

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

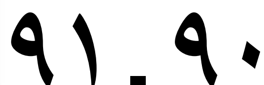
Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

يخضع ترتيب المقالات لاعتبارات فنية.
الآراء الواردة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.
للمجلة الحق بتعديل ما تراه مناسباً.
ترحب المجلة بالمقالات التربوية والمتعلقة بالمراة والأسرة التي تلتزم الموضوعية.

البريد الالكتروني لارسال المقالات:
aL rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com



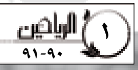


٩٠ ـ ٩١



السنة الثامنة، رمضان الكريم ،شوال ١٤٣٤ للهجرة

المحتويات



يوم العيد

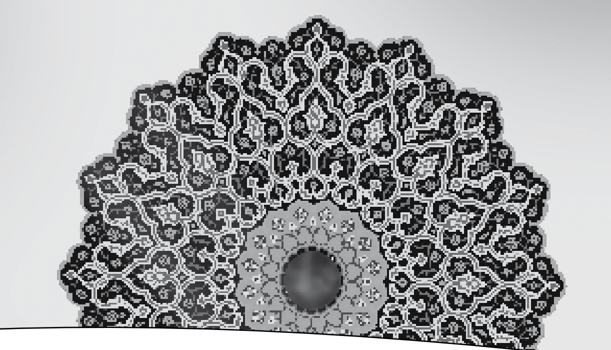
رئيسة التحرير

واشرق يوم العيد للصائمين الحافظين صيامهم فعم ضياءه الانحاء، وابتهجت النفوس التي ادت فرضها، واطاعت امر ربها، فراحت ترفل في ثوب الفرحة والسرور، فقد نالت مما املت، ووصلت الى مبتغاها، فهي اليوم في يوم عيدها الاغر وقد غادرها شهر الفضل بعدما البسها من حُلل الرحمة واسبغ عليها من لباس المغفرة، فشملها بلطفه، واذاقها برد راحته، وحفت بها الملائكة الكرام يقولون لها ادخلي بسلام الى دار الامن ومحل القرار، حيث الامن والامان، بعدما خذلت رايات الشيطان، وادبرت سرايا الحرمان، الى دار اُعدت للمتقين، عرضها السموات والارض، فقد زحزحت عن النار اذ فازت في هذا المضمار.

لقد فاز من صام، وقد ربح من قام، وقد نجح من تجنب البغي والاثام، فهو اليوم يرتدي من افضل خلع الهداية والصلاح، ويشرب من فيض كؤوس المحبة والنجاح، بعدما دخل في ضيافة ربه ونهل من نمير فضله، وعذب انهاره.

اليوم يوم عيد ولكن ليس معناه لبس الجديد، وانما هو ولادة جديدة لهذا الانسان الذي دخل محملا بالخطايا والاوزار فخرج وقد انسلخ منها بتوبة نصوح، وعمل لايريد به الا وجه ربه الكريم، فوجب له الاجر ودوام الذخر، وهذه عطايا الرب الوافرة، وتلك نعمه الجزيلة لعباده الذين امرهم فاطاعوا، ونهاهم فانتهوا، فاستبشروا ببيعهم وصدقوا اياته، واحتملوا ما اصابهم في جنبه، فصانوا العهد والميثاق، بالتزام الطاعات، وتجنب المحذورات، وفعل الطيبات، فسلام على شهر الفضل وهو يودع احبته وداع من يوحش فراقه، ويعز توديعه، وسلام على عيد الله الاكبر وهو يشرق بانواره على من كان له عيد، وهو بفضله سعيد.

وسلام على اهل البلد الذي تشرف باهل بيت محمد صلى الله عليه وآله فاصبحوا له منارات هدى، وعلامات اقتداء، ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينعم على اهله بالامن والامان الذي جعله المستعمر حسرة في قلوب اهله. فهم ينتظرون ان يأتيهم العيد وقد عمهم السلام، واستقرت بهم الدار، وانتهت سلسلة المآسي التي طوحت بالبلد واهله.



الاساليب التي استخدمت لمواجهة الانبياء

الاستاذ الشيخ محمد تقي مصباح

لقد استخدم معارضوا الانبياء أساليب مختلفة في مواجهتهم لنشاطات الانبياء وجهودهم. و من تلك الاساليب:

أ ـ الاستهانة والاستهزاء:

ففي البداية كانوا يحاولون القضاء على شخصيات الرسل الالهيين ونفوذهم من خلال الاستهانة بهم ليقف عامة الناس منهم موقف اللامبالاة وعدم الاكتراث.

ب ـ الافتراء والتهم:

كما استخدموا اسلوب التكذيب والتهم والافتراء ليلصقوها بهم، وهي تُهم بشعة، امثال ان الرسول (سفيه). او (مجنون)، وحين يأتي بالمعجزة فانهم يتهمونه بالسحر كما يطلقون على الرسالات تسمية(الاساطير).

ج ـ المجادلة والمغالطة:

وحين يتحدث رسل الله مع الناس بلغة الحكمة والاستدلال البرهاني او يأخذون بالحوار معهم باسلوب المجادلة بالاحسن، او وعظهم ونصيحتهم وتحذيرهم من مغبة الكفر والشرك والطغيان، وتعريفهم على المعطيات الزاخرة، والعواقب المشرقة للايمان بالله وعبادته، وبشارة المؤمنين الصالحين بسعادة الدنيا والاخرة، في مثل هذه الحالات كان زعماء الكفر يمنعون الناس من الاصغاء لاحاديثهم، ثم يحاولون الجواب عنهم بمنطق غبي وضعيف، ويحاولون خداع الجماهير باحاديث منمقة ظاهرا، ومنعهم من اتباع الانبياء، وعلى الغالب يتشبثون في احاديثهم باساليب القدماء والاجداد وتقاليدهم وعاداتهم، ويواجهونهم بثرواتهم وتفوقهم المادي، ويعتبرون تخلف اتباع الانبياء ماديا وضعفهم، دليلا على عدم صحة معتقداتهم واعمالهم، ثم يتمسكون ببعض الذرائع والمسوغات لتقاعسهم وممارستهم امثال: لماذا لم يجعل الله انبيائه وسفراءه من الملائكة؟ او لماذا لم يبعث ملائكة معهم؟ او لماذا لم يتمتع هؤلاء بامتيازات اقتصادية ومعيشية بارزة، وربما بلغ عنادهم الى هذه الدرجة من الانحطاط بان يقولوا لا نؤمن حتى ينزل الوحي علينا انفسنا، او



نرى الله جهرة ونسمع كلامه بدون واسطة.

د. الترهيب والترغيب:

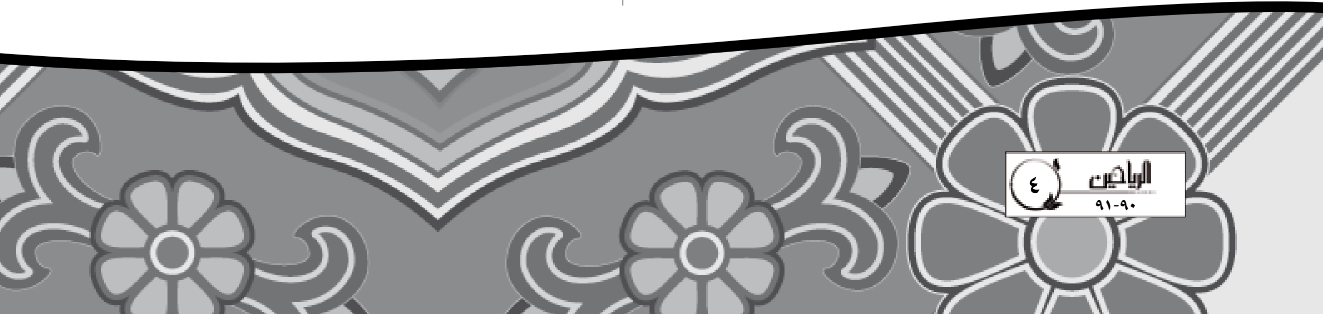
الاسلوب الامثل الاخر الذي ينقله القرآن الكريم عن الكثير من الامم هو تهديدهم انبياء الله وانصارهم بانواع العذاب والتنكيل، وباخراجهم من مدنهم وبلادهم، ورجمهم بالحجارة، او بقتلهم، ومن جانب آخر استخدموا وسيلة الاغراء والترغيب، وخاصة بذل الاموال الطائلة لمنع الناس من اتباع الانبياء.

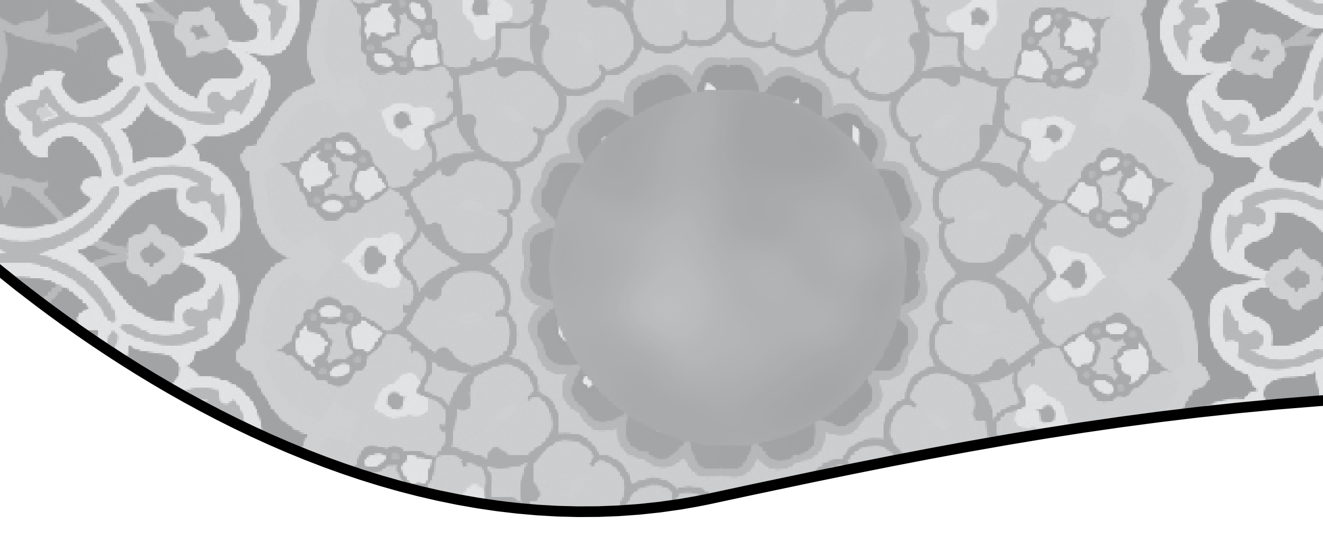
هـ استخدام العنف والقتل:

واخيرا حين يرون مدى صبر الانبياء عليهم السلام واستقامتهم وثباتهم ومدى ثبات انصارهم واتباعهم الحقيقيين واصرارهم، ومع يأسهم من تأثير وسائل الاعلام وسائر الاساليب المستخدمة في هذا السبيل بعد ذلك كله يقومون بتنفيذ تهديدهم عمليا، واستخدام العنف والقوة ضدهم، فقد قتلوا الكثير من الانبياء لتحرم الانسانية والشعوب من اعظم النعم والمعطيات الالهية وافضل المصلحين الاجتماعيين.

بعض السنن الالهية في ادارة الامم.

ان الهدف الرئيس من بعثة الانبياء وان كان هو تمكين الناس من الوصول الى المعارف والمعلومات التي يلزم توفرها من اجل الوصول الى سعادتهم الدنيوية والاخروية، وسد النقص والقصور الناشي من عقولهم وتجاربهم بواسطة الوحي وبعبارة اخرى اتمام الحجة عليهم، ولكن حين يبعث الانبياء فان الله تعالى ـ لشدة رحمته ورأفته على العباد، ومن خلال تدابيره الحكيمة ـ يوفر الاجواء النفسية لتقبل دعوتهم لاعانة الناس على مسيرتهم التكاملية، وبما ان اكبر عامل للكفر والانحراف والاعراض عن الله والانبياء هو الشعور بعدم الحاجة والغفلة عن حاجات الناس الوسيعة الشاملة لذلك وفر الله الحكيم اجواء واسبابا تدفع الناس للالتفات والتوجه لحاجاتهم وضروراتهم، وانقاذهم من عقد الغفلة والغرور والعصبية،





ومن هنا ربما يبتليهم ببعض المحن والابتلاءات والمصاعب ليدفعهم لذلك للاحساس بضعفهم وليتوجهوا الى الله.

ولكن هذا العامل لم يؤثر ايضا تأثيرا عاما وشاملا فان هناك الكثير من الناس وخاصة اولئك الذين كانوا يتمتعون اكثر من غيرهم بامتيازات وامكانات مادية وقد عاشوا سنوات طويلة حياة الترف واللهو على حساب الظلم والجور الذي ينزلونه بالاخرين، وكما يعبر القران الكريم انهم (كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)، ان هؤلاء لم يستيقظوا من غفلتهم، بل ظلوا سادرين غافلين واستمروا على السير في طريق ضلالهم بالرغم من هذه الابتلاءات التي تنزل بهم كما لم تؤثر فيهم مواعظ الانبياء ونصائحهم وتحذيراتهم.

وحين يرفع الله تعالى عنهم العذاب وينهى حالة الابتلاء ويفيض نعمه على الناس مرة اخرى كانوا يقولون: (قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ) ويعودون من جديد الى ظلمهم واجرامهم وجمعهم للثروات وتنمية قواهم غافلين عن ان مثل هذا التوسع والتكاثر في ثرواتهم وقواهم شرك وامتحان الهي يؤدي بهم الى الشقاء في الدنيا والاخرة .

وعلى كل حال حين يبلغ عدد اتباع الانبياء وانصارهم الى درجة يمكنهم من خلالها اقامة مجتمع مستقل ويمكنهم الدفاع عن انفسهم ومحاربة اعداء الله، فانهم يؤمرون بالجهاد، وسوف يصب بايديهم عذاب الله على رؤوس الكافرين، وفي غير هذه الحالة فان المؤمنين وبأمر من الانبياء يعرضون عن الكفار ويتجنبونهم وسوف ينزل العذاب الالهي من قنوات اخرى على رؤوس الامة الجاحدة التي لا يؤمل اي خير فيها وعودة لظلال الله، وهذه هي السنة الالهية التي لا تقبل التغيير في ادارة الامم وتدبيرها.

مع كتاب الله

نظرة في سورة التكاثر

باختصار عن تفسير في ظلال القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعيم).

هذه السورة ذات ايقاع جليل رهيب عميق وكأنما هو صوت نذير قائم على شرف عال، يمد صوته ويدوي بنبرته يصيح بنوّم غافلين مخمورين سادرين اشرفوا على النهاية وعيونهم مغمضة وحسهم مسحور.

فهو يمد بصوته الى اعلى وابعد ما يبلغ.

(أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ)

ايها السادرون، ايها اللاهون، المتكاثرون بالاموال والاولاد، واعراض الحياة وانتم مفارقون، ايها المخدعون بما انتم فيه عما يليه. ايها التاركون ما تتكاثرون فيه وتتفاخرون الى حفرة ضيقة لا تكاثر فيها ولا تفاخر، استيقظوا وانظروا فقد الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر.

ثم يقرع قلوبهم بهول ما ينتظرهم هناك بعد زيارة المقابر في ايقاع عميق رزين.

(كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ)

ويكرر هذا الايقاع بالفاظه وجرسه الرصين.

(ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ)

ثم يزيد التوكيد عمقا ورهبة وتلويحا بما وراءه من امر ثقيل لا يتبينون حقيقته الهائلة في غمرة الخمار والاستكثار.

(كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ).



ثم يكشف عن هذه الحقيقة المطوية الرهيبة:

(لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ)

ثم يؤكد هذه الحقيقة ويعمق وقعها الرهيب في القلوب.

(ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ)

ثم يلقي بالايقاع الاخير الذي يدع المخمور يفيق، والغافل ينتبه، والسادر يلتفت، والنائم يرتعش، ويرتجف مما في يده من نعيم.

(ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ).

لتسألن عنه من اين نلتموه؟ وفيما انفقتموه؟ امن طاعة وفي طاعة؟، ام من معصية وفي معصية؟ امن حلال وفي حلال؟ ام حرام وفي حرام؟ هل شكرتم؟ هل اديتم؟ هل شاركتم؟ هل استأثرتم؟

لتسألن عما تتكاثرون به وتتفاخرون فهو عبء تستخفونه في غمرتكم ولهوكم ولكن وراءه ما وراءه من هم ثقيل.

انها سورة تعبر بذاتها عن ذاتها، وتلقي في الحس ما تلقي بمعناها وايقاعها وتدع القلب مثقلا مشغولا بهم عن سفاسف الحياة الدنيا وصغائر اهتماماتها التي يهش لها الفارغون.

انها تصور الحياة الدنيا وتنطوي كالومضة الخاطفة في الشريط الطويل، ثم يمتد الزمن بعد ذلك وتمتد الاثقال ويقوم الاداء التعبيرى ذاته بهذا الايحاء فتتسق الحقيقة مع النسق التعبيري الفريد

وما يقرأ الانسان هذه السورة الجليلة العميقة بايقاعاتها الصاعدة في الفضاء، الرصينة الذاهبة الى القرار العميق في نهايتها، حتى يشعر بثقل ما على عاتقه من اعقاب هذه الحياة الوامضة التي يحياها على الارض ثم يحمل ما يحمل منها ويمضي به مثقلا في الطريق.

ثم ينشئ يحاسب نفسه على الصغير والزهيد.



شريعة الاسلام ابدية

الامام روح الله الخميني (قدس سره)

ما الدليل على ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان؟

في القرآن الكريم ادلة على ان القرآن وأحكام الاسلام هي لكل البشر والى الابد ونحن نذكر بعضها:

١ـ الاية من سورة فصلت (إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ، لاَ يَأْتِيه الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِه تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيم حَمِيد).

هو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل في زمانه ولا في الزمان اللاحق له ولا يبطل قانونه هو القرآن الكريم، وكيف لا يكون كذلك وقد انزله الله الحكيم.

٢ـ الايات ٤٨ـ ٤٩ـ ٥٠، من سورة المائدة حيث ذكر في تلك الايات قاعدة كلية بان لاحق لاحد في ان يحكم بغير ما انزل الله.

٣ـ الاية ٨٩ من سورة ال عمران (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الاْسْلاَمِ ديناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الاْخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ).

٤ـ الاية ٤٢ من سورة فاطر (وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّة الله تَحْويلا) اي لا تبديل لشرع الله ولا تغيير وهذا دليل على ابديته.

٥ـ الاية ٩٠ من سورة الانعام (قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ).

٦ـ الاية الاولى من سورة الفرقان (تَبَارَكَ الَّذي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرا).

٧ـ الاية ١٠٧ من سورة الانبياء (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ). ففي هذه

الآيات وآيات اخرى كثيرة وردت بهذا المضمون اعتبر الله رسول الاسلام المنذر والرحمة لجميع العالمين وجعل القرآن تذكرة وشرعا لكل البشر في اي عصر وجدوا وفي اي مكان عاشوا.

٨. الاية ٤٠ من سورة الاحزاب (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ). فقد اعلن الله في هذه الآية ختم النبوة برسول الاسلام، وبالتالي فلن يبعث انبياء آخرون بقانون سماوي او شرع الهي للناس، فظهر ان الاسلام هو اخر الشرائع الالهية للجميع.

والعقل ايضا يحكم بان الاسلام هو شرع الله لجميع البشر في كل زمان ومكان، فبعد ان اتضح لزوم وجود القانون للناس بحكم العقل نسأل: هل لله حق التشريع ام لا؟ فان قيل لا فذلك خلاف حكم العقل واهمال للعباد من قبل الله، ولماذا انزل الله سبحانه في القرآن وسائر الكتب السماوية تشريعا للبشر وقام بما هو ليس من صلاحياته.

لابد من القول بان لله حق التشريع فنسأل هنا ايضا: هل ان تشريع الله افضل من تشريع البشر ام لا؟

وبديهي ان الله اقدر وتشريعه افضل، وحينئذ نسأل هل ان شرع الاسلام صالح لكل البشر حتى في هذا الزمان ام لا؟ فان لم يكن صالحا فكيف يحدد الله للناس تكاليفهم في الازمنة السابقة ويتركهم لانفسهم في هذا الزمان؟

واية عداوة له معنا حتى يرسل لاولئك الاقوام كتبا وقرآنا ويحدد تكاليفهم في جميع شؤون حياتهم، ويكلنا الى انفسنا نفعل ما نشاء، ونذهب اين نريد، هل علم الله بهذا الزمان قليل؟ ان هذا خلاف حكم العقل فلابد اذن من القول ان هذا القانون الذي لم يأت بعده قانون هو تشريع بحكم الضرورة لهذا الزمان ايضا ويجب ان يطبق.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام (انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي) فكل من يؤمن بنبوة الرسول لابد وان يؤمن بختم نبوته، وكل من يقبل الاسلام يقبل خاتميته (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

غزوة بني قينقاع

اعداد: بتول ياسين

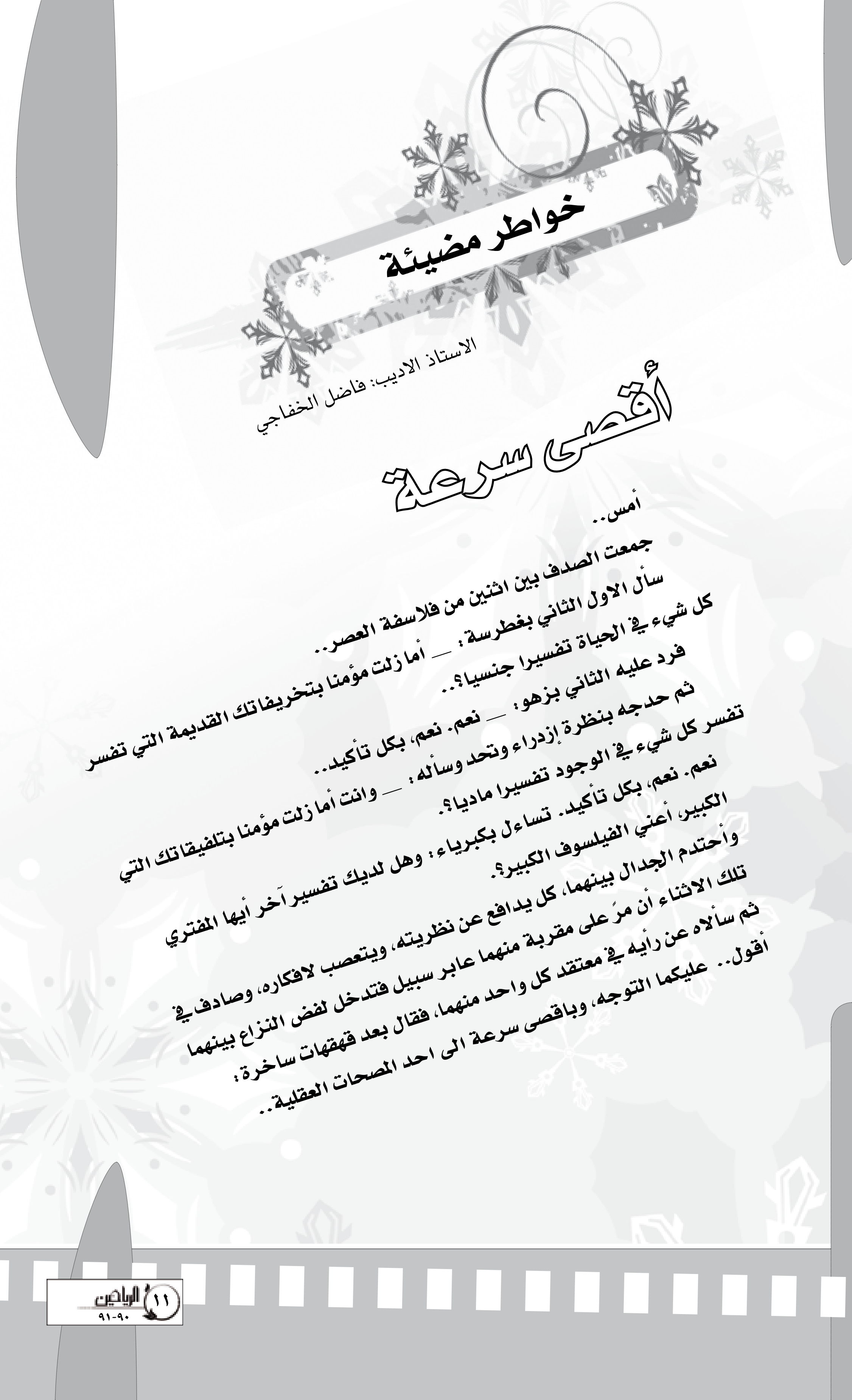
حدثت هذه الغزوة بين المسلمين واليهود في شهر شوال او النصف منه بعد عشرين شهرا من الهجرة على هاجرها افضل الصلاة والسلام،

كان بنو قينقاع وهم فرقة من اليهود او قبيلة من ضمن القبائل اليهودية الموجودة في مكة، وكان بين الرسول والقبائل الموجودة من اليهود عهد ومدة.

لقد كان بنو قينقاع من اشجع القبائل وقد تحالفوا مع ابن ابي سلول المنافق، وكان عدد جيشهم سبعمائة بين حاسر ودارع.

وحينما انتصر الرسول على قريش في غزوة بدر اظهروا البغي والحسد.

ذكر ابن دحلان في السيرة الحلبية في سبب هذه الغزوة:ان امرأة من العرب كات زوجة لبعض الانصار قدمت بما يباع من ابل وغنم فباعته بسوق بني قينقاع، فجلست الى صائغ فجعل جماعة يراودونها، فأبت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فخاطه بشوكة الى ظهرها وهي لا تشعر فلما قامت انكشفت سوأتها فضحكوا منها فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وشد اليهود على المسلم فقتلوه، فنزل قوله تعالى: (وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ) فقصدهم رسول الله وكان صاحب لوائه عمه حمزة بن عبد المطلب، وكان اللواء ابيض، ولم تكن الرايات يومئذ قد شرعت،فحاصرهم رسول الله خمس عشرة ليلة الى بداية شهر ذي القعدة اشد الحصار، وكانوا اول من غدر من اليهود وقذف الله سبحانه في قلوبهم الرعب، وعندما اشتد الحصار تنازلوا بشرط ان يخلى سبيلهم وان يجلوا من المدينة، ولهم النساء والذرية، وللرسول الاموال ومنها السلاح.



خواطر مضيئة

الاستاذ الاديب: فاضل الخفاجي

أقصى سرعة

أمس..

جمعت الصدف بين اثنين من فلاسفة العصر..

سأل الاول الثاني بغطرسة: — أما زلت مؤمنا بتخريفاتك القديمة التي تفسر كل شيء في الحياة تفسيرا جنسيا؟..

فرد عليه الثاني بزهو: — نعم. نعم، بكل تأكيد..

ثم حدجه بنظرة إزدراء وتحد وسأله: — وانت أما زلت مؤمنا بتلفيقاتك التي تفسر كل شيء في الوجود تفسيرا ماديا؟.

نعم. نعم، بكل تأكيد. تساءل بكبرياء: وهل لديك تفسير آخر أيها المفتري الكبير، أعني الفيلسوف الكبير؟.

واحتدم الجدال بينهما، كل يدافع عن نظريته، ويتعصب لافكاره، وصادف في تلك الاثناء أن مرّ على مقربة منهما عابر سبيل فتدخل لفض النزاع بينهما ثم سألاه عن رأيه في معتقد كل واحد منهما، فقال بعد قهقهات ساخرة:

أقول.. عليكما التوجه، وباقصى سرعة الى احد المصحات العقلية..

من مواعظ صادق اهل البيت عليهم السلام

هيفاء موسى

لقد مثل الامام الصادق عليه السلام كل أدوار آبائه في فقهه وعلمه وأخلاقه ودروسه، فهو المدرسة الكبرى التي تعلم منها الجميع، وتخرج منها الفقهاء والعلماء من كل الاطياف، فهذا ابو حنيفة يقول: (لولا السنتان لهلك النعمان) اعترافا منه بفضل الامام الصادق عليه السلام في العلم الذي تعلمه، ومن اقواله ومواعظه وعظاته القيمة قوله:

(الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه، من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره).

وقال: (الا لا خير في علم ليس فيه تفهم، الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه).

فهو يوصي متبعيه في معرفة الحلال والحرام وكيفية المعاملة.

وقال عليه السلام: (اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم).

ويوصي زرارة:

(احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها).

وقال يوصي بالقرآن:

(ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيئ حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه حتى بينه للناس حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه).

وقال وهو يوصي بالتفقه بالدين:

(وددت لو ان اصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا)، (من لم يتفقه منكم فهو اعرابي).

وقال وهو ينهى عن الاسراف ويوصي

بالاقتصاد وعدم التبذير والاسراف:

فيما رواه ابان بن تغلب عن امامه الصادق عليه السلام قال:

(اترى الله اعطى ما اعطى من كرامته عليه؟ ومنع ما منع من هوان عليه؟ ولكن المال مال الله، يضعه عند الرجل ودائع وجوّز لهم ان ياكلوا بقصد، ويشربوا بقصد، ويلبسوا قصدا، وينكحوا قصدا، ويركبوا قصدا، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما ياكل حلالا، ويشرب حلال ويركبوا حلالا، وينكحوا حلالا، وما عدا ذلك كان عليه حراما، ثم قال: (وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)، اترى الله ائتمن رجلا على مال خوَّل له ان يشتري فرسا بعشرة الاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهما، ثم قال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين)

لو عمل الناس بهذا الخطاب وبهذه الحكمة البالغة والقانون العدل لاستغنى الفقير، وشبع الجائع ولكنّا في حصن امين من كثير من الكوارث والمصائب. ولقد قال جده الامير العادل والفاروق الاكبر عليه السلام:

(ما جاع فقير الا بما متع به غني).



ولد في الكعبة واستُشهد في المسجد

عباس محمد العقاد

من كلمات الامام علي التي لم يقلها احد غيره كلمته في خطاب الدنيا حيث يقول:

يا دنيا غري غيري، غري غيري.

وانها لاكثر من كلمة، واكثر من دعاء.

انها لسان قدر، وعنوان حياة.

فقد خلق الامام وفي كل خليقة من خلائقه الكبار اجتراء على الدنيا، على ضرب من ضروب الاجتراء.

خلق شجاعا بالغا في الشجاعة، وزاهدا عظيم الزهد، ودارسا محبا للحقيقة الدينية يتحراها حيث اهتدى اليها.

والشجاع جرئ على الدنيا لانه لا يبالي الحياة.

والزاهد على الدنيا جرئ لانه لا يبالي النعيم.

وطالب الحقيقة جرئ على الدنيا لانها طريق عنده الى غاية من ورائها.

فأي مصير لهذا الرجل غير الشهادة في زمن لم يعرف بطارئ من الطوارئ كما عرف بالاقبال على الدنيا.

صام الناس قبله عن الدنيا ثم اقبلوا على الدنيا العريضة بحذافيرها.

هدأت حماسة الدعوة النبوية وثابت الطبائع الى مألوفها الذي اشرجت عليه، وتدفقت الاموال من الامصار المفتوحة على نحو لم تعهده الجزيرة العربية قط في تاريخها القديم.

واقبل الناس على الدنيا، بل هرولوا الى الدنيا.

واذا بخليفة جرئ زاهد فيها، يقف لهم في طريقها ويصدهم عنها.

يصد ماذا؟ يصد الطوفان وهو مندفع من وراء السدود.

يصد الطبيعة الانسانية وهي منطلقة من عقال التقوى.

فهو مستشهد لا محالة ولو مات على سريره.

فان الانسان قد يعيش عيش الشهداء، ولا يلزم بعد ذلك ان يموت ميتة الشهداء.

وقد لزمته آية الشهادة في كل قسمة كتبت له، وكل حركة سعى اليها او سعت اليه.

فمن آيات الشهادة ان يساق الى الخلافة ولا حيلة له في اجتنابها.

ومن آيات الشهادة ان يساق اليها ولا حيلة له في تحقيق اغراضها، ولا في تبديل اولئك الانصار.

ومن آيات الشهادة الا تغره الدنيا وقد غرت حوله كل انسان.

فهو شهيد، شهيد، شهيد.

خرج الى الدنيا والشهادة مكتوبة على جبينه، وخرج منها والشهادة مكتوبة على ذلك الجبين بضربة حسام.

وصورته المجملة لا تشق على مصور ولا على متفرس، لانها صورة المجاهد في سبيل الله بيده وقلبه وعقله، او صورة الشهيد.

وكل امتحان لقدرته او لعمل من اعماله ينبغي ان ينعزل عن محنة القدر التي لا يغلبها غالب.

وقد كان له رأى عالم، وفطنة حكيم، ومشورة مدير، ولكننا اذا قلنا انه اخفق في العمل لانه لم يغلب القدر فلذلك تكليف بما لا يطاق.

وانما نقول انه اخفق في العمل ونمسك، ولعله لو تولى الخلافة قبلها او تولى الملك بعدها لما ظهر منه ذلك الاخفاق.

وحق لاشك فيه انه اخفق حيث يشرفه اخفاقه وحيث يخفق الاخرون لو نصبتهم الاقدار مكانه.

اي ختام اشبه بهذا الشهيد المنصف من هذا الختام.

لقد ولد في الكعبة، وضرب في المسجد، فاية ونهاية اشبه بالحياة التي بينهما من تلك البداية وتلك النهاية.

حب الدنيا رأس كل خطيئة

الشهيد السعيد آية الله العظمى السيّد محمد باقر الصدر قدس سره

(حب الدنيا رأس كل خطيئة) وحب الله سبحانه وتعالى اساس كل كمال، حب الله هو الذي يعطي للانسان الكمال، والعزة، الشرف، الاستقامة، النظافة، القدرة على مغالبة الضعف في كل الحالات، حب الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل اولئك السحرة يتحولون الى رواد على الطريق فقالوا لفرعون (فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا) كيف قالوا؟ لان حب الله اشتعل في قلوبهم فقالوا لفرعون بكل شجاعة وبطوله (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا).

حب الله هو الذي جعل عليا عليه الصلاة والسلام دائما يقف مواقف الشجاعة، مواقف البطولة، هذه الشجاعة شجاعة علي عليه السلام ليست شجاعة السباع، ليست شجاعة الاسود، وانما هي شجاعة الايمان وحب الله لماذا؟ لان هذه الشجاعة لم تكن فقط شجاعة البراز في ميدان الحرب، بل كانت احيانا شجاعة الرفض، احيانا شجاعة الصبر.

علي بن ابي طالب ضرب المثل الاعلى في شجاعة المبارزة في ميدان الحرب، شدّ حزامه وهو قد ناهز الستين من عمره الشريف وهجم على الخوارج وحده فقاتل اربعة الاف انسان، هذه قمة الشجاعة في ميدان المبارزة لان حب الله اسكره فلم يجعله يلتفت الى ان هؤلاء اربعة الاف وهو واحد.

وضرب قمة الشجاعة في الصبر في السكوت عن الحق، حينما فرض عليه الاسلام ان يصبر عن حقه وهو في قمة شبابه لم يكن في شيخوخته كان في قمة شبابه حرارة الشباب ملء وجدانه ولكن



الاسلام قال له اسكت اصبر عن حقك حفاظا على بيضة الدين ما دام هؤلاء يتحملون حفظ الشعائر الظاهرية للاسلام وللدين، سكت مادام هؤلاء يتحفظون على الظواهر والشعائر الظاهرية للاسلام والدين، وكان هذا قمة الشجاعة في الصبر ايضا، هذه ليست شجاعة الاسود هذه شجاعة المؤمن الذي اسكره حب الله.

وكان قمة الشجاعة في الرفض وفي الاباء حينما طرح عليه ذلك الرجل ان يبايعه على شروط تخالف كتاب الله وسنة رسوله بعد مقتل الخليفة الثاني.

عرضت عليه الخلافة، عرضت عليه رئاسة الدنيا فرفضها، لا لشيئ الا انها شرطت بشرط يخالف كتاب الله وسنة رسوله.

اذن هذه الشجاعة شجاعة البراز في يوم البراز، وشجاعة الصبر في يوم الصبر، وشجاعة الرفض في يوم الرفض، هذه الشجاعة خلقها الله في قلب علي حبه لله لا اعتقاده بوجود الله، هذا الاعتقاد الذي يشاركه فيه فلاسفة الاغريق ايضا، ارسطو ايضا يعتقد بوجود الله، افلاطون ايضا يعتقد بوجود الله، الفارابي ايضا يعتقد بوجود الله، ماذا صنع هؤلاء للبشرية؟ وماذا صنعوا للدين او للدنيا؟!

ليس الاعتقاد وانما حب الله اضافة الى الاعتقاد، هذا هو الذي صنع هذه المواقف، ونحن اولى الناس بان نطلق الدنيا اذا كان حب الدنيا خطيئة فهو منا نحن الطلبة من اشد الخطايا، هذا الشيئ الذي هو خطيئة من غيرنا فهو اكثر خطيئة منا نحن، اولى من غيرنا بان نكون على حذر من هذه الناحية اولا: لاننا نصبنا انفسنا ادلاء على طريق الاخرة، ما هي

←



مهمتنا في الدنيا؟ ما هي وظيفتنا في الدنيا؟ اذا سألك انسان ماذا تعمل؟ ما هو مبرر وجودك ماذا تقول؟ انك تريد ان تشد الناس الى الاخرة، تشد دنيا الناس الى الاخرة الى عالم الغيب الى الله سبحانه وتعالى؟ اذن كيف تقطع دنياك عن الاخرة اذا كانت دنياك مقطوعة عن الاخرة؟ فسوف تشد دنيا الناس الى دنياك لا الى اخرة ربك، سوف نتحول الى قطاع طريق ولكن اي طريق؟ الطريق الى الله لا طريق ما بين بلد وبلد، هذا الطريق الى الله نحن رواده، نحن القائمون على الدلالة اليه، على الاخذ بيد الناس فيه، فلو اننا اغلقنا باب هذا الطريق، لو انا تحولنا عن هذا الطريق الى طريق آخر، سوف نكون حاجبا عن الله حاجبا عن اليوم الاخر.

كل انسان يستولي حب الدنيا على قلبه يهلك هو اما نحن اذا استولى على قلوبنا سوف نهلك ونهلك الاخرين لانا وضعنا انفسنا في موضع المسؤولية، في موضع ربط الناس بالله سبحانه وتعالى، والله لايعيش في قلوبنا اذن سوف لن نتمكن من ان نربط الناس بالله.

نحن اولى الناس واحق باجتناب هذه المهلكة لاننا ندعي انا ورثة الانبياء وورثة الائمة والاولياء اننا سائرون على طريق محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام السنا نحاول ان نعيش شرف هذه النسبة؟ هذه النسبة تجعل موقفنا ادق من مواقف الاخرين، لاننا نحن حملة اقوال هؤلاء، وافعال هؤلاء، اعرف الناس باقوالهم واعرف الناس باحوالهم.

الم يقل علي بن ابي طالب ان امارتكم هذه لاتساوي عندي شيئا الا ان اقيم حقا او ادحض باطلا، الم يقل علي بن ابي طالب الم يجسد هذا في حياته؟.

علي بن ابي طالب كان يعمل لله سبحانه وتعالى لم يكن يعمل لدنياه.

ماذا حصل عليه علي بن ابي طالب؟

لو جئنا الى مقاييس الدنيا ماذا حصل عليه هذا الرجل العظيم؟

الم يُقصّ هذا الرجل العظيم؟

الم يكن جليس بيته فترة طويلة من الزمن؟

الم يسب هذا الرجل العظيم الف شهر على منابر المسلمين التي اقيمت اعوادها بجهاده، بتضحياته؟

اذن لم يحصل على شيئ من الدنيا لا على حطام ولا على مال ولا على منصب،

ولا على كُنى ولا على تقدير، ولكنه على الرغم من ذلك حينما ضربه بن ملجم اللعين بالسيف على رأسة ماذا قال؟

قال:(لقد فزت ورب الكعبة) لو كان علي يعمل لدنياه لقال والله اني اتعس انسان لاني لم احصل على شيئ في مقابل عمر كله جهاد، كله تضحية، كله حب لله، انها والله الشهادة، لانه لم يكن يعمل لدنياه كان يعمل لربه ولان لحظة اللقاء مع الله هذه اللحظة هي التي سوف يلتقي بها علي مع الله فيوفيه حسابه ويعطيه اجرة يعوضه عما تحمل من شدائد عما قاسى من مصائب.

اليس هذا الامام هو مثلنا؟ اليست حياة هذه الامام هي السنة؟ اليست مصادر التشريع عندنا الكتاب والسنة؟ اليست السنة هي قول المعصوم وفعله وتقريره؟، نحن اولى الناس علينا ان نحذر من حب الدنيا لانه لا دنيا عندنا لكي نحبها.

دنيانا مجموعة من الاوهام، كل دنيا وهم، لكن دنيانا اكثر وهما من دنيا الاخرين، ماذا نحصل من الدنيا؟ لا نحصل الا على قدر محدود جدا، لسنا اولئك الذين نهبوا اموال الدنيا، لسنا نحن اولئك الذين تركع الدنيا بين ايدينا لكي نؤثر الدنيا على الاخرة، ما هي دنيانا؟ هي مسخ من الدنيا هي اوهام من الدنيا، ليس فيها حقيقة الا حقيقة رضا الله سبحانه وتعالى، الا حقيقة رضوان الله، كل طلبة حاله حال علي بن ابي طالب اذا كان يعمل للدنيا فهو اتعس الناس، لان ابواب الدنيا مفتوحة خاصة اذا كان الطلبة له قابلية، له امكانية، له قابليات، هذه ابواب الدنيا مفتوحة له، فاذا كان يعمل للدنيا فهو اتعس الناس لانه سوف يخسر الدنيا والاخرة.

كل انسان يستولي حب الدنيا على قلبه يهلك هو، اما نحن اذا استولى على قلوبنا سوف نهلك ونهلك الاخرين لانّا وضعنا انفسنا في موضع المسؤولية...



مفردات قرآنية

كلمة عبد: (وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا).

وردت هذه الكلمة بمشتقاتها في القرآن ٢٧٣مرة.

المعنى: العبودية اظهار التذلل، والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية في الافضال وهو الله تعالى ولهذا قال تعالى: (أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) يوسف ٤٠

والعبادة نوعان عبادة بالتسخير وهو كما في سجود الكائنات:(وَلِلَّه يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَات وَالأَرْض). الحج

وعبادة بالاختيار وهي لذوي النطق وهي المامور بها كما في قوله تعالى: (وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ) البقرة ٢١

وقد جاءت في القرآن على ثمانية معان:

الاول: الرسول محمد: وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا.

وفي الاية ١من سورة الفرقان (تَبَارَكَ الَّذي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْده) (هُوَ الَّذي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَات بَيِّنَاتَ) الحديد ٩



اعداد: كوثر شعبان

الثاني: نوح عليه السلام: (إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً) الاسراء ٣

الثالث: الخضر عليه السلام: وفي الاية (فَوَجَدَا عَبْداً مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا) الكهف٦٥.

الرابع: النبي زكريا عليه السلام: (ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا) مريم ٢.

الخامس: النبي داود عليه السلام:(وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) ص ١٧.

السادس: سليمان عليه السلام (نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) ص ١٧.

السابع: ايوب عليه السلام: (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ) ص ٤١.

الثامن: عيسى عليه السلام: (إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) الزخرف ٥٩.

كلمة العباد

(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً).

وقد جاءت في القرآن على تسعة اوجه:

الاولى: المشركون في قوله تعالى: (وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ) المائدة ٦٠.

الثاني: جميع الخلق من مؤمنين ومشركين وكفار في قوله تعالى (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) الاعراف ٣٢.

الثالث: المخلوق: في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ) الاعراف ١٩٤.

الرابع: المملوكون: (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاَةَ) ابراهيم ٣١.

الخامس: المؤمنون كقوله تعالى: (مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) يوسف ٢٤.

السادس: الكفار: (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ) الاسراء ٥.

السابع: الملائكة (بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ) الانبياء ٢٦

الثامن: خواص الرحمن: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً) الفرقان ٦٣.

التاسع: ابراهيم، اسحاق، ويعقوب، في قوله تعالى (وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ) ص ٤٥.

اهل الاخرة

اعداد: انوار سلطان

(وبقي رجالٌ غضَّ ابصارهم ذكرُ المَرجِع، وأراقَ دُمُوعهم خَوفُ المَحشَر. فهّم بينَ شريد نادّ، وخائف مقموع، وساكت مكعُوم، وداع مخلص، وثكلان مُوجع، قد اخملتُهمُ التقيَّةً، وشَمَلتُهم الذّلةً، فهُم في بحر اُجاج، افواهُهُم ضامزَةٌ، وقلوبُهُم قَرحَة، قد وُعظوا حتى مَلوا، وقُهروا حتى ذلُوا، وقُتلوا حتى قَلوا، فلتكن الدنيا في اعينكم اصغر من حُثالة القَرَظ، وقُراضَة الجَلَم، واتعظوا بمَن كان قَبلكُم قبل ان يَتعظ بكم مَن بَعدَكُم، وارفضُوها ذميمةً فانَها قد رَفَضت من كان اشغَفَ بها مِنكُم).

توضيح:

يصف الامام في هذه الفقرة من خطبته اهل الاخرة ويذكر بعضا من صفاتهم حيث يقول:

بقي جماعة غض ابصارهم ذكر المرجع اي القبر، فهم لا يرفعون بصرهم لخوفهم من الله فدموعهم جارية من خوف المعاد والحشر، والانسان ضيف في هذه الارض سرعان ما يعود الى ربه ويرى نتائج عمله، ثم يبين صفاتهم فيقول: (هم بين شريد) مشرد في بقاع الارض من الملاحقة العدوانية من الحكام وامراء السوء، والناد، من ذهب هائما على وجهه فارا بدينه من الفساد واهل الفساد، وخائف مقموع خوفه من ذنوبه وعذاب ربه، مقهور: ساكت اي صبور على مكاره الدهر، فالجنة قد حفت بالمكاره كما حفت النار بالشهوات، وساكت مكعوم: قد الجم لسانه عن الخوض في الباطل، وثكلان: حزين لفقدان من يحب.

قد تاكلتهم التقية: التقية هي اخفاء حقيقة مشاعره واعتقاداته خوف الضرر او خوف مطاردة الظلمة فلا يبوح بكل ما عنده فهو فار بدينه.

وشملتهم الذلة: ان هؤلاء من شدة

مالاقوا من تعسف وارهاب قد اصبحوا اذلاء **فهم في بحر اجاج**: اي في محيط ضال وبيئة منحرفة، **افواههم ضامزة**: ساكتة من شدة الكبت والاذى، **وقلوبهم قرحة**: مجروحة الما خوفا من الله، ومن انتشار الفساد، **قد وعظوا حتى ملوا**: اي تكلموا ووعظوا حتى لم تعد اذن تسمع ولا قلب يتحرك، **وقهروا**: اي طاردهم البغاة حتى لم يعد لهم مكان فهم بين شريد وطريد وسجين.

ثم يقول الامام: فلتكن الدنيا في اعينكم ايها الناس اصغر من حثالة القرض، والحثالة هو: الشيئ الذي يرمي في المزبلة، **وقراضة الجلم**: اي ما يسقط من المقراض.

هذه هي حال الدنيا في نظر الامام ثم يوصي بالاتعاض بمن كان قبل من الطغاة وعلى الانسان الاتعاظ واخذ العبرة من الماضين (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ).

وارفضوها فهي المذمومة فعما قريب ترفض كل من احبها وشغف بها.

الثقافة الشرعية

القراءة في الصلاة

كل من كان جاهلا بالقراءة الصحيحة او عاجزا عن الاعراب او عن النطق بالكلمة وحروفها كما يجب كالذي في لسانه ثقل او ينطق الراء غينا، او الاجنبي عن اللغة يجب عليه ان يتعلم ويحاول ما امكن فان لم يتيسر له رغم المحاولة فهو معذور تصح الصلاة منه بميسوره ومقدوره، وقد يرجح له ان يقتدي فيها بغيره لكي يكتفي بقراءة الامام ولكن لا يجب عليه ذلك.

ومثله تماما ـ حتى في عدم وجوب الاقتداء ـ الجاهل القابل للتعلم والتفهم ولكن ضاق عليه الوقت بحيث لا يمكنه الآن وفي هذه الساعة ان يجمع بين التعلم والصلاة على الوجه المطلوب فيصليها كما يستطيع ويتعلم لغيرها.

اما الجاهل القادر على التعلم قبل وقت الصلاة والعالم بوجوب هذا التعلم ومع ذلك تهاون واهمل ـ اما هذا المنتبه المقصر فيجب عليه ان يقتدي بغيره في الصلاة ان امكن، واذا ترك الاقتداء مع الامكان وصلى منفردا بطلت صلاته، واذا تماهل وضاق وقت الصلاة ولم يتيسر له الاقتداء وجب عليه ان يصلي ويقرا كما يتيسر له، وتصح الصلاة منه ولكنه يعتبر آثما لتهاونه.

واذا شك المصلي وهو يصلي في حركة الاعراب لكلمة من الكلمات وانها رفع او نصب مثلا او شك في مخرج حروفها وانه من هنا او من هناك فهل له ان يقرا بالوجهين على سبيل الاحتياط؟

الجواب: اذا كان كل من القراءتين اللتين حصل التردد بينهما لا يخرج الكلمة عن وصفها ذكرا ساغ له ان يقرا بالوجهين ولا شيئ عليه، والا قرا بوجه واحد وحاول ان يتاكد بعد ذلك، فان كان ما قراه صحيحا فذاك هو المطلوب والا اعاد الصلاة.

على المصلي ان ينطق بكل كلمة من كلمات الصلاة بالمألوف والمعروف فلا يقطع اوصالها الى أجزاء وحروف ويقول مثلا: بس م الل ..ه

فان فعل شيئا من ذلك ساهيا مضطربا بطلت الكلمة وحدها واعادها صحيحة، وكذلك اذا بدأ بالكلمة ثم انقطع صوته لسعال ونحوه، وان تعمد قاصدا منذ بداية نطقه بالكلمة ان يفعل ذلك وفعل بطلت صلاته من الاساس، اما اذا تعمد قطع الكلمة في الاثناء فعليه ان يعيد النطق بالكلمة على الاصول وتصح الصلاة والجار والمجرور ومتعلقه، والمضاف والمضاف اليه، والصفة والموصوف، والفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، كل ذلك وما اليه بمنزلة الكلمة الواحدة والحكم هو الحكم.

وكذلك على المصلي ان يقرأ الفاتحة والسورة الاخرى حسب تسلسلها في المصحف فلا يقدم الاية الثانية على الاولى مثلا وبصورة متتابعة، اي لا يسكت بين آية وآية او بين جملتين في داخل آية واحدة بالقدر الذي تعتبر احداهما مفصولة عن الاخرى في العرف ولا يبطل السكوت الناشي من سعال ونحوه وان كان طويلا اذا وقع بين جملتين او آيتين.

يجب على المصلي ان يقرأ جهرا أحيانا او اخفاتا أحيانا أخرى

معنى الجهر والاخفات:

القراءة قد تكون بصوت منخفض لا يسمعه من هو الى جانبك، وقد تكون بصوت عال يسمعه من هو الى جانبك، بل قد يسمعه البعيد عنك ايضا، هذا من ناحية ارتفاع الصوت، ومن ناحية اخرى نلاحظ ان القراءة قد يبرز جرس الصوت، وقد يختفي، حتى ولو كان الصوت عاليا مسموعا للآخرين ومثله فانه قد يصرخ وسمع الاخرون صراخه، ولكن هذا الصراخ يختلف عن كلام الانسان غير المبحوح اذا اراد ان يتحدث الى غيره بصورة اعتيادية، ومرد اختلافهما الى ان جرس الصوت او ما يسمى لدى الفقهاء بجوهر الصوت مختلف في الكلام المبحوح، وبارز في كلام غيره .

وعلى هذا الاساس فالاخفات بالقراءة مرتبط بتوفر امرين احدهما: ان لا يكون جوهر الصوت بارزا، والاخر ان لا يكون الصوت عاليا كصوت المبحوح حين يريد ان يرفع صوته فانه ليس اخفاتا وان كان جوهر الصوت غير بارز فيه فكلما توفر هذان الامران فالقراءة اخفات.

الصوم
شهر المراقبة والاختبار

هناء عارف

فرض الله سبحانه صوم شهر رمضان على امة الاسلام كما فرضها على الامم السابقة (كما فرض على الذين من قبلكم).

ان الصوم فريضة في هذا الشهر، سواء اردنا منها فائدة دنيوية او اخروية وهي لا تسقط بحال الا في الموارد التي حددها الله سبحانه (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَر فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّام أُخَرَ).

انهَ حرمَان وحظر على هذا الانسان في شهواته سواء كانت متعلقة باكله وشربه ام بمتعة جسده وتلبية رغبات نفسه .

وهو تدريب للنفس والجسد على خوض معركة كفاح ضد الشهوات سواء منها الظاهرة والباطنة، وهو امساك للبطن واللسان والفرج.

الصوم فريضة تعبدية خالصة في ظاهرها، انه حرمان النفس من شهواتها وحرمان الجسد من غذائه وشرابه ابتغاء مرضاة الله.

ولكنه لم يفرض لصالح الفرد في الحياة الاخرة وحدها، وانما فرض لصلاح امره في الحياة الدنيا كذلك.

ان الصوم في حقيقته عملية تجنيد. وكما تحتاج الامم كلها لتجنيد ابنائها وتدريبهم على احتمال الجهد والمشقة توقعا للاحتياج اليهم يوم الصراع، فكذلك فرض الاسلام هذا التجنيد لكن على نطاق اوسع يشمل الروح والجسد في وقت واحد، ويشمل الصغار والكبار والرجال والنساء لانه تدريب لهم على الصراع الاكبر، الصراع الدائم، صراع الحياة التي يمارسها الجميع، وتقع

تبعتها على الجميع.
الحياة كلها صراع وليست الحرب وحدها هي الصراع الذي يحتاج الى التدريب وتحمل المشاق.
وابسط الوان هذا الصراع ان الحياة لا تعطي احدا كل امنياته مهما بدا مستمتعا بطيبات الحياة، فالنفس البشرية خلقت هكذا واسعة المطامع والاحلام لا تقنع بما تجد، وتسعى دائما الى جديد ليكون هذا حافزا من حوافز النشاط الدائم على الارض وباعثا على التعبير والنماء.
ولكن هذه الخصلة التي ركبت في طبيعة البشر لمنفعتهم وصالحهم تنقلب شرا وشقاء اذا لم تعرف كيف تقف عند حد وكيف تقنع احيانا بالموجود لانه لا مطمع في غير الموجود.
وذلك امر يحتاج الى تدريب وخير تدريب هو الامتناع الاختياري عن بعض الشهوات وبعض الضرورات، فهذا هو الذي يعطي النفس القدرة على تحمل الامتناع الاجباري عن تلك الشهوات والضرورات، حيت تحكم بذلك ظروف الحياة.
فكما انك تكسب عضلات جسمك القوة المطلوبة بتدريبها على تمرينات مماثلة لما يمكن ان تقوم به وقت الحاجة العملية من ثنى ومد ورفع وخفض ومصارعة وملاكمة الخ، فكذلك تكسب عضلات نفسك القوة المطلوبة بتدريبها على مثل ما قد يتطلب الامر بالقيام به وقت الضرورة من امتناع عن طيبات الحياة.
وليس هذا اللون الوحيد من الصراع الذي يعرض للناس في حياتهم.فالحياة مملوءة بالشر، والمسلم مطالب بمقاومة الشر انّى وجده، وهذه المقاومة قد تعرضه احيانا للاذى، فكيف يمكن ان يحتمل الاذى اذا كان لا يقوى على احتمال الجوع والعطش بضع ساعات؟
وكما ان الجندي لايؤخذ من داره الى ميدان المعركة في يوم وليلة والا حكم عليه بالفناء العاجل.
فكذلك هذا الجندي في صراع الحياة الاكبر لا يجوز ان يواجه المعركة الدائمة بغير اعداد، والصوم احدى وسائل الاعداد.
ولا عجب اذن ان يكون الصيام قد فرض عام فرض القتال، ولمنفعة الفرد في الحياة الدنيا اذن قد فرض هذا الصيام في ذات الوقت الذي يجزي عليه في الآخرة أعظم الجزاء.
وهو كرم الله السابغ الذي يمنحنا ما يصلح به حالنا على الارض ثم يجزينا به الثواب والمغفرة يوم الحساب.

مصرع الطود

العلامة السيد فاضل النوري

ما تنفست الحياة للصفوة عن وجه الطلاقة إلاّ لماما، ولا لان لهم جانبها لتسكت براكينها على الثورة إلاّ برهة يسيرة، فإن الردى ليسعى حثيثاً إلى كهف العقيدة وحضنها، وسرعان ما تغشاه واعلقت به آفاته، ولعل الشعب وأيامه البائسة كانا دليل الموت إليه، لا بل إن شكيمته الضارية، وعزمه الصلد على خوض أهاويل النصرة لرسول الله، وصونه من الاذى ان يمسه وينال منه بعض ما يشتهي، هما من مهّد السبيل للموت إلى قلعة الإسلام الحصينة، وهدّ جوانبها فاستبيحت من قبل جيشه، وغدت له مباءة ومرتعا، فهو ضحية شكيمته في حياطة الإيمان، وقتيل عزمه المتين في الذب عن حمى القرآن.

وإذ احست قريش بالموت قد أخذ بمجامع أبي طالب، ووضعه بين فكيه، وهو يهم ان يطبقهما عليه سعت إليه وهو ينازع المنية، راغبة اليه في ان يضع لها حداً فاصلاً بينها وبين ابن اخيه قبل ان ينتهي به شوط الحياة حيث لا رجعة له بعدها ابدا. فلعل سطوة الموت قد هدت أركان صلابته التي ألفتها منه في جنب ابن أخيه ومحاماته، وصرف الأذى عن وجهه، وردّ كيد العادين عن ساحته. ودخلت عليه قريش بكبارها الذين صدم فيهم دين محمد تجبرهم وكبرياءهم ومصالحهم. وكان في الطليعة من ملأ قريش عتبة وشيبة وابو جهل وابو سفيان، حتى إذا اطمأن مجلسهم عنده، تكلم متكلمهم فقال:

(يا أبا طالب إنك منا حيث قد علمت، وقد حضرك ما نرى، وتخوفنا عليك، وقد علمت الذي بيننا وبين ابن أخيك، فادعه، وخذ له منا، وخذ لنا منه، ليكف عنا، ونكف عنه، وليدعنا وديننا، وندعه ودينه).

ويا لها صفقة رابحة لو أن قريشاً أصابت منها حيث تريد.

لقد جاءت تنازع الرسول على شمول دينه بعد ما كانت تنازعه على بيضته، تبتغي اليوم ان تشل امتداده بعد ما كانت تريد أن تهد وجوده، وتقبره في مهده، وها هي تتمنى ان تجعل نفوذ عمه عليه وهو في آخر ساعاته سلطاناً يرغمه على الرضوخ لطلبها، والقبول بما تمليه عليه، وهي تخشى أن يسبق الموت رغبتها إلى ابي طالب، ويبقى محمد بعده رهينة اصراره وقرين تشدده، ويظل يصرخ في الآفاق بدعوته حتى تتجاوب بندائه كل الجهات، وتنصاع له قبائل العرب، فيفلت الزمام من يدها، ويضيع مقامها، وتذوي هيبتها ومصالحها، ويعلو محمد، وتسمو كلمته، فإذا بقدميه يطآن كرامة اللات وعزّى

وهبل.

لكم كدرت هذه الهواجس صفوها، وأرّقتها، وكحلت عينها بالسهاد. إنها تود أن ترى النبي اليوم قد خضع لمشيئتها في بقاء الصنمية، واعترف بها طريقاً يسلكه من يشاء، ويحيد عنه من يشاء، ورضي الآلهة الزائفة تطمس على عيون الناس، وتختم على قلوبهم، وتسوقهم سوق البهائم في طريق شديد الظلمة، فيفنى من يفنى تحت وطاة المسير اللاهبة في أكنافها، ويظل الآخر تحدو به ضلالتها حتى توردِه حتفه شقياً تافهاً، لم يكسب من دنياه إلاّ النكد والحرمان، ولم يفز مستعبَداً للهوى إلاّ بالمذلة والهوان.

ودوت الكلمات في أذني أبي طالب كعصف الرعد، ومسه لفح جديد من الآلام، وراح يتلفت مضطرباً كأنه في آخر النزع، وبين جوانحه ولى خافقه الواجف يهتز ويرتجف كانما اصمته طعنة نجلاء، وتسعّرت في باطنه مشاعر الاسى والحيرة، وارتج عليه امره فلا يدري مايبدي، ولولا أن اسعفته بقية فطنته بأن دعا محمداً ليردّ عليهم لقضى وهو لم يحر جواباً. وجاء محمد فراى شيوخ الضلال قد احاطوا بعمّه، عيونهم تقطر بالسرور، وقلوبهم تمور بالشماتة والتشفي، ووجوههم تطفح بالبشر، وهو بينهم اسير الكربات، قد ولت الاتراح تعصره في قبضتها. وألقى العم على مسمع النبي كلامهم، فالتفت إليهم وهو لا يزال يأمل أنْ يهد رواسي الشرك الراسخة في أفكارهم وضمائرهم، وأن يهدم حصون الضغن والغضب التي شادها الحسد والغيرة في نفوسهم. وخاطبهم ببالغ رأفته وسابغ عطفه:

(نعم كلمة واحدة تعطونيها، تملكون بها العرب، وتذل لكم بها العجم).

وكانما خطر في بال طاغية قريش أبي جهل أن محمداً رضخ لمشيئتهم، وقبل ما ارادوه، ورضي ان يخنع ويستكين، وشاء ان يقر بوجودهم مشركين يعبدون الاصنام من دون الله، ويعيشون في دهمائهم الخانقة بعيداً عن رحاب الله المشرقة، وظنوا أنه سئم اللوعة، وملّ الأذى، وانهكته ضروب البطش، فأراد لنفسه أن تقر بعد اضطراب، ولقلبه أن يهدأ بعد انصباب، ولتكن الصنمية نداً لدين الله، وديناً يجاور دينه، فمن شاء اتى ومن شاء ابى.

وحسب أبو جهل أن الكلمة التي يريدها محمد هي أن يسمعوه كلمة الأمان، ويعدوه بقبض يد السوء بعد بسطها، ورفع عبء الحصار عنه وعن انصاره، فقال له وعلى شفتيه بسمة ذابلة:

(نعم وأبيك وعشر كلمات).

ولم يشأ محمد لخواطر الأثيم أن تراوده بالمسرة، فصعقه بما لم يحتسبه، واراه ما جاء ليفر منه:

(تقولون لا إله إلاّ الله، وتخلعون ما تعبدون من دونه).

وينطلق من فم المحتضر الجليل صوت شاحب كليل:

←

(يابن أخي ما رأيتك سألتهم شططا).

وكانما دهاهم عاصف رهيب من الخطب أخرجهم عن دنياهم فانتفضوا كالبركان، وصفقوا ثم صاحوا:

(اتريد يا محمد أن تجعل الآلهة الهاً واحداً؟! إن امرك لعجب).

وباؤوا بالخسران المبين، وآبوا غير مفلحين يتصايحون:

(والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئاً مما تريدون).

وقد عقدوا العزم من جديد على الفتك والإيذاء والقتل، فذاك آخر الدواء، وغاية ما يجود به وعاء الدهاء.

واوغل الموت في كيان أبي طالب، وكاد أن يستسلم لسلطانه فيموت وغليل الشفقة على الرسول لمّا ينقع، ونار التخوف على حاله من بعده على أشدها، وقد مرّ في قلبه بل أيقن أن قريشاً عقدت عزمها على ان تجمع القبائل كلها وتنقضّ على محمد وذويه وتابعيه بعد أن يذوي عود ناصره وكافله، ويندك ذلك السور الذي كان يصد عنه المحن ويكف عن وجهه البأساء، فإذا ما مات ابوطالب فإن ساحة الدفاع والمقاومة خالية من فارسها، وليس بين محمد وقريش حصن مانع ولا همام رادع، وثمة يسهل الوصول إليه، وليس شيء اهون عليها من أن تناله بسوء ما أكنّت له. وكاد الشيخ ان ينسى صولة الموت لصولة الهواجس هذه، فامر باحضار وجوه قريش عنده، فجاؤوا مهطعين ظانين أن قد جدّ في الامر شيء طارف، وان عسى ان يكون محمد قد مال إلى مشورتهم، وانصاع لإرادتهم. والتفوا حول أخيذ المنون متربصين ماينذّ عن شفتيه، متوجسين أن يكون دعاهم لغير ما تمنوه. وراح هو يدير طرفاً كليلاً عليهم، ويتصفح وجوههم علّه يرى ظلمات التجهم والغلظة قد انقشعت عن ساحتها، وصار ضياء البشاشة والرقة عن ذلك بدلاً. وفتح فمه ليتكلّم فخمدت أنفاسهم، وارهفت أسماعهم، وعلا وجيب قلوبهم، وبات خفقها كدق الطبول. وأسمعهم إياها كلمة فيها رقة استعطافه إياهم على رائد الخير، ولهفة رجائه منهم ألاّ يغلظوا عليه كغلظة الصخر، ولا يجبهوه بقسوة العناد، بل أن يكونوا ممن يؤمن به، ويذود عنه، ويحميه، ويصد الكرب عن وجهه، وفيها مع ذلك تبيان حاله مع دين الله، وأنه ذلك الحكيم المدرك الذي كتم إيمانه ليحد بالأبطان غلواء غضبهم، ويتخذ من الكتمان ذريعة إلى اخماد بأسهم والوصول إلى قلوبهم عسى أن يجد له فيها موضع ركون فيسمعوا منه النصح، ويستجيبوا ويرعووا.

وقد كاد أن يظهر ذلك الإيمان نفسه في مواقف كادت ان تكون فاصلة، وها هو اليوم يسفر عن وجهه بعدما لم يعد الاستتار مجدياً نفعاً حيث أشرف صاحبه الحكيم على الاياب إلى بارئه، وكأنما راح يرفع حجب الغيب، لا بل انطلق من عين الحقيقة التي تشع بها روح

الإسلام، ما دام هو الدين الذي به يزكو الشعور، ويطهر الضمير، ويصحو القلب، وينمو الجسد، بما يكفل للإنسان ما كرّ الجديدان من حياة زاكية، صافية، خالية من الكدر والبؤس والضنى، ترش فيها السكينة آفاقه بالامل الباسم، وتنزع الياس والقنوط من أحنائه، وتملؤه بالبهجة والارتياح، وتميت داء القلق والعصاب في نفسه، وتبعده عن لذع الهموم، لترد به على حياض الخير المترعة، وتسد ابواب الشر في وجهه. مضى ابو طالب يقص عليهم شان الناس مع الإسلام، فهم سيهتدون بنوره، ويستضيئون بهداه، وهم اليوم وإن كانوا أشد الناس عليه، وأكثرهم نقمة وسخطا، واعتاهم نفرة واعراضاً، فستدمغهم قبضة الحقيقة، تصعق سلطان التعامي في نفوسهم، وسيرغمون بعد عجز واعياء على النظر في وجه النور بارواح لهوف إلى رحابه، ويحثّون الخطى شطر مطلعه، وإن الله سيظهر دينه على الدين كله، وسيتمّ نوره رغم كراهيتهم وعنادهم، ويتمنى ان لو كان عنده بقية من الحياة، ومُدّ في عمره ليظل لكربه كاشفا، وللباس عنه دافعاً، وللطريق ممهداً، حتى يبلغ غايته، ويعم الأرض ضياء رسالة الله، وتغمرها انداؤها. لقد قال لهم:

(إني أوصيكم بمحمد خيرا، فإنه الامين في قريش، والصدّيق في العرب، وهو الجامع لكل ما اوصيكم به، وقد جاءنا بامر قبله الجنان، وأنكره اللسان مخافة الشنآن، وأيم الله كاني أنظر إلى صعاليك العرب وأهل الأطراف والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته، وصدقوا كلمته، وعظّموا أمره، فخاض بهم غمرات الموت، وصارت رؤساء قريش وصناديدها أذنابا، ودورها خرابا، وضعفاؤها أرباباً، و إذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه، وابعدهم منه أحظاهم عنده، قد محضته العرب ودادها، واصفت له فؤادها، وأعطته قيادها دونكم يا معشر قريش ابن ابيكم، كونوا له ولاة، ولحزبه حماة، والله لا يسلك أحد سبيله إلاّ رشد، ولا يأخذ أحد بهديه الا سعد، ولو كان لنفسي مدة، ومن أجلي تاخير، لكففت عنه الهزاهز، ولدافعت عنه الدواهي).

ولو لم يكن لهذا الذي ظلمه الحقد، وكان معه كما يكون السحاب من الشمس يسعى جاهداً في أخفائها، والنأي بنورها عن الابصار، وتأبى هي إلاّ أن تبين وتقرّ في العيون - لو لم يكن له إلاّ هذا الكلام شاهداً على جليل إيمانه، وعظيم شأنه في دين ربّه، وسمو قدره في الاعتقاد والذياد لكفي، فإنه ليأخذ بمجامع القلوب، ويرغمها على أن ترضخ لحقيقة الإيمان المكين عند أبي طالب.

وترامى القوم لما سمعوه منه بالأبصار، وقطبت وجوههم، وعلتها غَبَرة دكناء، وكادوا أن يطلقوها ضحكة استهزاء جاهرة، لولا أن صدّهم عن ذلك بقية اجلال جبلوا عليه لهذا الرجل العظيم. ثم قاموا ليدعوه مع يأسه من أن يراهم مهتدين في حياته، فتركهم لما ابصره في قلبه من

حالهم في الغد القريب، حين يحيق بهم مكرهم، وتدور عليهم دوائر كيدهم، ويقعون في الهوة التي احتفروها لناصحهم، وسيمسون أذلة خاسئين، تجلّلهم الضعة عارها، وتجلببهم الخساسة شنارها، إذ تأكل أسياف الإسلام من لحومهم، وتفري من جلودهم، وتدفن أشدهم عتيّا عليه في سواهر طغيانهم، ويذوقون وبال أمرهم، ثم يسلمون كارهين غير محمودين. وعرّج أبو طالب على بنيه وأهل محمد وذويه، ومضى يؤجج فيهم نار الثبات على الحق، ويشحذ عزيمة الذب عنه، ومصاولة الأشرار الذين يبغونه المساءة، ومنابذة القوم الذين أبوا الا التنكر له وخذلانه. لقد جمعهم ابو طالب عنده وقال لهم:

(يا معشر بني هاشم أطيعوا محمداً وصدقوه تفلحوا و ترشدوا).

وصمت ثم راح يتأمل في الوجوه الناضرة من حوله، حتى إذا وقع بصره على ابنه علي وقد أخذته الرهبة، وطواه الحزن، وغمرت ساحته سحائب الهموم - التمع في وجهه بنور البصيرة تاريخ الفداء، فقرأ فيه ما ستتلوه المشاهد على مسمع الأيام من ذبّ عن الإيمان تعجب له الملائك في سماواتها، وجهاد في سبيل الله يحار فيه الخلق أجمعون، ودفاعٍ عن دينه تذهل له الصلاب الشامخة، فمثله وهُو ابن أبي طالب من يجري على نهج أبيه في مفاداة الهدى، والتضحية له، ومثله وهو ابن من وضع راحته قرباناً لدين الله ـ لامن يتوانى عن نصرة الحق مهما كانت التبعات والتضحيات.

وابتهجت نفس أبي طالب لهذه الرؤى الحالمة، وطغى فيه تيار السرور، حتى لقد كاد يحسب أنه في تمام عافيته، لولا أن كذبه ما يراه من وطأة الموت التي راحت تهصر اغصانه، وتقضم فيه بالناب الضروس.

وقد شاء الله أن يختم كهف الإيمان حياته في آخر لحظاتها التي بذلها زهيدة له ـ بنصرة الدين، والوصية البالغة بالرسول والرسالة، فقد أطلقها عبّاقة من شعره البليغ الذي خاض به الحرب على العتاة مع سنانه جنباً إلى جنب، وكان له به صولات لا تنكر وجولات لا تُنسى.

وابتدأ المودع الأمين على مسار الرحيل وصاته مخاطباً أصغر الحاضرين سناً، وارفعهم شأناً ثم يعرّج على عليتهم وأكابرهم وسائرهم:

أوصي بنصر النبي الخير مشهده
علياً ابني وعمّ الخير عباسا
وحمزة الأسد المخشي جانبه
وجعفراً أن تذودوا دونه الناسا
وهاشماً كلها أوصي بنصرته
ان يأخذوا دون حرب القوم امراسا
كونوا فدى لكم نفسي وما ولدت
من دون احمد عند الروع أتراسا
بكل أبيض مصقول عوارضه
تخاله في سواد الليل مقباسا

وفاضت روح ذلك الجبل الاشم، وقضى نحبه أبيض الصفحة، مشرق الجبين، نقي الذيل، عاش للإيمان، وذوى من فرط الاثقال التي تحملها له، فكان حقاً له على الله أن يسكنه الغرفة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وانثال الحاضرون في مشهد العروج الملائكي

على سيدهم يمجدونه، ويطرونه، ويثنون عليه، وانطلق علي من بينهم يرثيه بشعر ضمّنه اساه الشديد، وانصداعه العنيد، وحقيقة الفقيد المجيد:

ابا طالب عصمة المستجير

وغيث المحول ونور الظُلَم.

لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ

فصلى عليك ولي النعم

ولقّاك ربّك رضوانه

فقد كنت للمصطفى خير عم

ولم يطق علي أن يرى نفسه عند أبيه المسجى، ولم يحتمل مشهد المجد الشامخ أمامه جثة هامدة قد فارقتها تلك الروح الرضية، وهجرتها تلك المشاعر البهية، فاندفع هارباً من مكان الفاجعة صوب الرسول الذي كان مع دينه في شأن من شؤونه، فالقى عليه النبأ الذي لم يجد أثقل منه ولا أشد وقعاً على قلبه، فأبو طالب كهفه، وسنانه، وحصنه، وسلطانه، وهو تلك النفس التي لم تفتأ ترفرف حوله بحبها وحرصها تردّ عنه البأس، وتظاهر روح العزم والاصرار. قد قضى وفارق الحياة تاركاً محمداً وحده في الخضم المزبد والموج الثائر. وانطلق إليه وقد عصفت به الكارثة، واعتصره الخطب، ووقف عليه منكسر القلب، شجي الخاطر، تمور فيه فداحة الكرب وشراسة المصاب. واسعفته عيناه بدمع ضارم ملتهب فيه بعض من لظى احشائه، وإسعفه بيانه بكلمات فيهن شيء من اساه، واقبل بوجهه عليه مناديا إياه:

(وا أبتاه، وا أبا طالباه، واحزناه عليك يا عماه، كيف أسلو عنك يا من ربيتني صغيرا، وأجبتني كبيرا، وكنت عندك بمنزلة العين من الحدقة، والروح من الجسد).

وأشرف عليٍ غسله وتكفينه، ثم سار خلف جنازته مهزوزاً مضطرباً، لا تكاد تستوي به قدماه على الارض، حتى بلغ القبر، فدخله قبله، وسواه بيده، واضطجع فيه، ووضع خده على ترابه، ليبارك اللّه له في مرقده، ويجعل من ضريحه سكناً هانئاً مليئاً بالمسرات. وتناول جثمانه الكريم بيديه الطاهرتين، ووضعه في رمسه، ثم أهال التراب عليه.

وامتلات أجواء الرسالة والرساليين بالحزن والاسى، وغمر قلب النبي الذي فقد كافله وناصره غم لايطاق، واعتصره الالم الحازب، وبكى عمه من كل قلبه المفجوع وروحه الملتاعة، فالخطب فادح رهيب، والمصاب به جلل عصيب، فلقد بات الإسلام وهو بعد وليد يحبو وليس بينه وبين النوب والزعازع سد قاهر ولا حجاب ساتر.

وشاءت السماء أن تري رسولها مكانة من أرمضة موته ومضّ به فقده، فبعثت إليه وحيها بخطاب ربه:

(يا محمد، ربّك يقرئك السلام ويقول لك: ان أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم اللّه أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسرّ الإيمان وأظهر الشرك فآتاه اللّه أجره مرتين، وما خرج من الدنيا حتى أتته البشارة من اللّه بالجنّة).

الفشل الكلوي يبدأ بالتهابات الحلق

تحقيق: ماري يعقوب

لم تعد الاصابة بامراض الكلى تفرق بين طفل او شيخ، فالاحصاءات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية تشير الى ارتفاع معدلات الاصابة بدول العالم النامي والدول العربية مقترنة بالدول المتقدمة، فبينما بلغت نسبة الاصابة بامراض الكلى عموما حوالي ٤ ٪ في الدول النامية لم تتعد هذه النسبة في الدول المتقدمة.

اما حالات الفشل الكلوي التي تختلف عن هذه الاصابات باستمرار حيث تشير الارقام الى انها وصلت الى ٢٥٤ مريضا لكل مليون نسمة في العالم النامي، بينما لم تتعد ١٨٠او ٩٠ مريضاً لكل مليون نسمة في اوربا الغربية وامريكا.

والشيئ الخطير هو ان نحو ١٠ ٪ من اصابات الفشل الكلوي من نصيب الاطفال.

موقع الكليتين في الجسم

تقع الكليتان على جانبي العمود الفقري في تجويف البطن وفي حماية الضلوع وهذا المكان يعتبر آمنا للغاية من الحوادث المفاجئة، وحركه الانسان اليومية، اما الطول الطبيعي للكلية فلا يقل عن ١٠ سنتيمترات اما وظيفتهما فهي تخليص الجسم من السموم، وقد وصفها العالم (ملبيجي) الذي استخدم الميكرسكوب في الكشف عن تكوينها وشكلها الداخلي قائلا: انها تتكون من قشرة خارجية وتجويف داخلي اما القشرة فتضم مليون وحدة تقنية صغيرة كل منها عبارة عن انبوبة طولها عدة سنتيمترات تصل من القشرة الى التجويف الداخلي لنقل السائل المفلتر، وتنثني الانبوبة على نفسها، اما اذا ما اردنا طي كل هذه الوحدات فان طولها يبلغ ٣٠٠ كيلو متر.

كما يبلغ حجم العمل اليومي للكليتين حوالي ١٨٠ لتر وتتولى التصفية بمعدل نصف لتر كل ٥ دقائق، كما يتم امتصاص ٩٩٪ من هذا السائل المنقى من الدم واعادته مرة اخرى للجسم.

وتعمل الكليتان بجانب عملهما الاصلي - تنقية الدم - على ضبط وتنظيم ضغط الدم، كما تساعدان في تكوين الكرات الدموية الحمراء عن طريق ضبط عمل النخاع الشوكي، كما ان للكلى وظيفة اخرى وهي الحفاظ على العظام سليمة نتيجة القيام بتنشيط فيتامين (د) داخل الجسم.

ومتوسط افراز الكليتين الطبيعين للبول في اليوم نحو ٥.١ ليتر وهذا يعتمد على كمية ما يتناوله المرء من مشروبات، بينما تقل هذه الكمية في الايام الحارة نتيجة خروج كمية من السوائل عن طريق العرق، ومن الطريف كما

يقول الدكتور امين رشدي: ان العلماء قدروا ما يفرزه الانسان في حياته من السوائل بما قيمته ٤١ الف ليتر وهي تكفي لتغطية مساحة ملعب كرة القدم.

علامات الانذار المبكر

وبعد استعراض حجم وشكل الكليتين يتطلب الامر معرفة علامات الانذار المبكر لامراض الكلى .

يقول الاخصائيون: ان من الاعراض المنذرة انتفاخ العينين خاصة عند الاطفال وقد يحدث تورم تدريجي بمفصل القدم والام على جانبي الظهر، وكثرة التبول مع الام وحرقة وتكرار ذلك مع وجود دم في البول، واحيانا يصاحب كل ذلك ارتفاع في ضغط الدم، واذا حدثت مثل هذه الاعراض فعلى المريض اجراء الفحص اللازم.

الاطفال والفشل الكلوي

ولان شبح الفشل الكلوي بات يؤرق الناس في ظل هذه التحذيرات فهل تؤدي الاصابة بامراض الكلى الى الفشل الكلوي ويحذر الاطباء من اهمال الامراض التي سبق ذكرها كالسكري والنقرس وحصوات الكليتين والضغط المرتفع، الاستشارة والمتابعة تجعل العلاج ناجحا، اما الاهمال فانه يدفع بعدد لا باس به من المرضى بالتهابات متكررة الى عداد المرضى بالفشل الكلوي

ويعتبر هذا المرض من اخطر الامراض التي تهدد الانسان في كل السنوات، وكذلك جميع الشرائح الاجتماعية حيث يوجد نحو ٤٠ الف مصاب بالفشل الكلوي ونسبة كبيرة منهم من الاطفال ما بين السنتين الى ١٢ سنة اي يمثلون ١٠٪ من بين المرضى ومن عوامل هذا الانتشار التلوث البيئي باشكاله المختلفة، مثل تلوث المياه، والهواء، والغذاء، والاصابة ببعض الامراض مثل: البلهارزيا، والالتهابات المتكررة للجهاز البولي.

التهاب الحلق

بالنسبة للتهابات الحلق فان بدايات المرض بين الاطفال تبدأ نتيجة مجموعة من الاسباب الرئيسية التي قد لا تفطن لها الامهات يمكن ان تسبب الفشل الكلوي، وتبين الدراسات ان التهابات الحلق تاتي نتيجة الميكروب السبحي الذي ينتشر في الزحام، ونظرا لان جهاز المناعة عند الاطفال ضعيف ولم يكتمل بعد فان العدوى بهذا الميكروب تجعله يفرز اعدادا هائلة من الاجسام المضادة له لمهاجمته، ولكنها تترسب في خلايا الكليتين وتؤدي الى تلف الحويصلات الكلوية التي تعتبر المرشح الاساسي للدم وبالتالي فان اهمال علاجها يؤدي الى الفشل الكلوي كما ان هذه المشكلة يمكن تشخيصها مبكرا وبسهولة لدى الاطفال اذا بدأت الام بمراقبة لون بول الطفل واجراء تحليل معملي للبول لبيان اية اصابة بالميكروب السبحي في الكلى، وفي حالة وجوده في الكلى يتم علاجه فورا، والعلاج سهل ولا يستغرق اكثر من اسبوع واحد كما انه غير مكلف، اما اهماله فيسبب الاصابة بالفشل الكلوي الذي قد يحدث للطفل خلال اسابيع قليلة او بعد سنوات عديدة لكن في

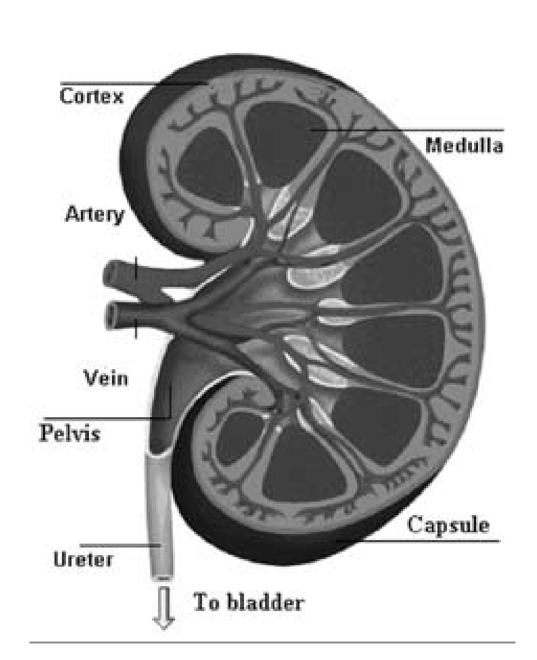
كل الاحوال يحدث الفشل الكلوي .

خطورة تلوث البيئة

ان تلوث البيئة كاحتواء مياه الشرب والاطعمة على العناصر الثقيلة والاستخدام غير الرشيد للمبيدات الحشرية واستخدام الاسمدة الكيميائية فهي لا تقل خطورة عن ذلك، وهناك مضادات الاغذية الالوان والمنكهات والرائحة التي تستخدم من مصادر غير طبيعية، كذلك مادة الاليمنيوم التي ثبت ضررها بالكليتين نتيجة تفاعلها كيميائيا مع الاطعمة خاصة تلك الانواع الرخيصة من الالمنيوم وهي تراكم في الكليتين وتصيب الكبار والصغار بالفشل الكلوي نتيجة تراكمها في الكلى، ما يؤذي وظائفها ولا يقل خطورة عن الالمنيوم الرصاص والكادميوم وغيرها من العناصر التي تفتك بالكليتين .

وان احدث الدراسات العلمية تؤكد ان ما بين ٢٠. الى ٤٠ ٪ من حالات الفشل الكلوي لدى البالغين سببها حدوث عدوى بالمجاري البولية في اثناء مرحلة الطفولة من غير ان يتم تشخيصه ومعرفة اسبابه وعلاجه في وقت مبكر، والملاحظ ان عدوى الجهاز البولي عند الاطفال تاتي بالمرتبة الثانية من حيث انتشارها من العدوى التي تصيب الاطفال بشكل عام، ويتاخر تشخيصها وعلاجها بكفاءة وعدوى البول يترتب عليها نحو ٢٠٪ من حالات تليف الكلى لدى الطفال المصابين به، وهوما يؤدي الى تأخر نمو الاطفال المصابين به، ونقص في الانسجة الوظيفية وتدهر بوظائف الكلى، وارتفاع ضغط الدم، والفشل الكلوي على المدى الطويل في بعض حالات حيث اثبتت الاحصاءات ان نسبة حدوث الفشل الكلوي بلغت ٢٠٪ في المليون في مصر بينما المعدلات العالمية لا تزيد على ٦٠ حالة لكل مليون، كذلك تشير الى ان نسبة مرتفعة من المواليد بمصر مصابون بالفشل الكلوي او تضخم الكلى بسبب ما تتعرض له الامهات من مواد كيميائية وغيرها من الملوثات ولذلك يمكن تلافي حدوث هذه الامراض. وذلك بالفحص الطبي المبكر وذلك اثناء الحمل مع بداية الشهر السادس وذلك بالموجات فوق الصوتية.

ويؤكد الخبراء ان شرب الماء والسوائل يعملان على غسل الكليتين كما يفيد في الوقاية من تكوين الحصوات، اما الكمية التي نصح بها الاطباء من السوائل فهي لا تقل عن ٣ لترات يوميا ولكن بشرط ان تكون صحية معقمة.





جمعتها : اسماء النوري

باب الابن

يقال ابن السبيل: وهو المسافر.

ويقال ابن السرى : المسافر ليلا.

يقال ابن الايام: مختبر احوالها.

يقال: ابن جلا : الواضح امره.

يقال ابن الارض: الغريب المجهول.

يقال ابن الحرب: الشجاع.

يقال ابن بطنة: الشره في الاكل.

يقال ابن السمير: الليل لاقمر فيه.

يقال ابن الطود:الصدى.

يقال ابن ذكاء: الشمس.

يقال للصبح: ابن النعامة الطريق.

يقال: لابن الاضلع: القلب.

باقات الرياحين

نفوس تتألم ولا تتكلم:

اذا كانت هناك حكايات ووقائع تدل على عدم عناية الاطباء بالمرضى فان هناك حكايات تقول العكس بل قد تكون موعظة شافية لمن يريد الاتعاظ .

جيئ بمريض شاب الى المشفى وكانت حالته خطرة. استدعى المستشفى احد الجراحين لاجراء عملية فورية للمريض، وفعلا حضر الطبيب على عجل، وسرعان ما بدل ثيابه وجهز نفسه لاجراء العملية .

في طريقه الى الغرفة شاهده والد المريض وهو في حالة غضب وانفعال، ثم وجه الى الطبيب سؤالا قائلا: اين كنت كل هذه المدة الا تدرك ان مسؤوليتك خطيرة وان حياة مريض تتعلق باستعجالك، الا تشعر بمسؤوليتك تجاه المرضى وانهم امانة بين يديك.

لم يغضب الطبيب وقال:

لقد حضرت حين وصلني الخبر، والان سأودعك واذهب لاقوم بعملي، وادعو الله ان ينجي ابنك. فان الله سبحانه هو الشافي .

الا ان الاب لم يهدأ وراح يكيل للطبيب اللكمات الكلامية:

ثم قال: اظنك تعرف شعور الاب تجاه ابنه ماذا لو اجاب الطبيب اقول ما قاله الله سبحانه: (الَّذينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للّه وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ) فالامر كله لله وهو المحيي والمميت.

الان اخي العزيز عليك ان تتضرع الى الله ان ينجي ولدك وان يساعدني لاقوم بعملي.

سخر الاب من الطبيب وقال: يعرفون كيف يلقون المواعظ ما اسهل ان تتكلم، ولكن ما اصعب ان تعمل.

اجريت العملية للمريض وساعد الله الجراح بذلك فتمت بتوفيقه ورعايته على اكمل وجه وخرج الطبيب يبشر الاب بالنتيجة ويهنأه بالنجاة .

الح الاب على الطبيب واراد توضيحا اكثر الا ان الطبيب كان على عجل فقال له:

اعذرني فيجب ان أسرع بالذهاب فورا وستشرح لك الممرضة الحالة بالتفصيل .

حاول الاب ان يوجه للطبيب أسئلة اخرى ولكنه انصرف على عجل، انتظر الأب دقائق حتى خرج ابنه من غرفة العمليات ومعه الممرضة فقال لها الاب: ما بال هذا الطبيب المغرور لم ينتظر قليلا حتى أساله عن تفاصيل حالة ولدي؟



فجأة واجهشت الممرضة بالبكاء وقالت له:
لقد توفي ابن الدكتور يوم امس على اثر حادثة وقد كان يستعد لمراسم الدفن عندما اتصلنا به للحضور فورا لان ليس لدينا جرّاح غيره وهاهو قد ذهب مسرعا لمراسم الدفن وقد ترك حزنه على ولده كي ينقذ حياة ولدك.

فاللهم أرحم نفوس تتألم ولا تتكلم

هكذا الكلمات إن نطقت بها لن تستطيع استرجاعها ويبقى أثرها، إن كان حسناً فحسن وإن كان سيئاً فسيئ.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)»

ضحى الموسوي

تعريف التعطل

التعطل جريمة خلقية واجتماعية نصاب من جرائها بشرّ مستطير ، وقد نهى الدين عنه ، ووصى بأن يعمل المرء اي عمل يقيم اوده ويحفظ حياته وكرامته .

والتعطل نوعان: تعطل المترفين اصحاب القناطير المقنطرة .من الذهب والفضة

التعطل الثاني المنتشر بين الطبقات الفقيرة وينتظم الالوف المؤلفة من ابنائها وتأوي اليه الجرائم التسول والتشرد والفساد والعدوان، وحاجة هؤلاء الى العمل الشريف لاريب فيها، وفائدة الدولة من استغلال هذه القوى المضيعة لاريب فيها كذلك ومن المستحيل قطع دابر هذه التعطل بالنصائح والتذكير مهما ارتفعت حراة الاخلاص ومهما سيق فيها من ايات الله والحكمة .لان الضوائق الاقتصادية الناشئ،ه عن طغيان الاستعمار الداخلي محكمة الحلقات بل هي تخلق التعطل خلقا وستظل السبل ملاى بالمتعطلين والمتسولين الاصحاء منهم او اصحاب العاهات الى ان تفض هذه الحلقات المضروبة والى ان يصبح العمل ضريبة يلزم بها كل فرد فان دفعها واستحق، واما دفع دونها دمه واخلى الطريق للعاملين.

منى الكعبي . الناصرية

تعريف حسن الخلق

حسن الخلق: ان يكون المرء لين الجانب، طلق الوجه، قليل النفور، طيب الكلمة، تدوم بين الناس محبته، وتتأكد مودته، وتُقال عثرته، وتهون زلته، وتغتفر ذنوبه، وتستر عيوبه، فاذا حسنت اخلاق الانسان كثر مصافوه، وقل معادوه، وتسهلت اليه الامور الصعاب، ولانت له الافئدة الغضاب.

ومن ساءت أخلاقه ضاقت أرزاقه، والناس منه في شؤم وبلاء، وهو من نفسه في تعب وعناء، واما من آلان للخلق جانبه، واحتمل صاحبه، ولطفت معاشرته، وحسنت محادثته، مال اليه الخلق، واتسع له الرزق، وهو من نفسه في راحة، والناس منه في سلامة،



وادرك المطلوب، ونال كل امر محبوب.

اذا لم تتسع اخلاق قوم تضيق بهم فسيحات البلاد .

تعريف الحلم

الحلم: هو سكون النفس عند دواعي الغضب مع ترك الانتقام، وهو من أشرف الإخلاق وأكرمها، وأعلى مراتب المال وأعظمها، يبلغ صاحبه ذروة المجد، ويكسبه جميل الحمد، به يصون الانسان عرضه، ولا ينال منه السفيه غرضه، يعصم النفس عن مواقع الندم ولذا قيل: ما قرن شيئ ازين من حلم الى علم، ومن عفو الى قدرة، ويدرك بالرفق ما لايدرك بالعنف، واحتمال السفيه خير من مشابهته، والاغضاء عن الجاهل خير من مناضلته، وبالحلم تكثر الانصار، وتدفع الاشرار، فمن غرس شجر الحلم اجتنى ثمر السلم.

نورس علي

لا تسمحي لاشعة الشمس بايذاء جلدك

هناك ما يسمى شيخوخة الشمس وهي عملية تقوم بها أشعة الشمس التي تجعل الجلد اقل مرونة بسبب ضررها على الكلاجين والايلاستين اي البروتينات التي تعطي الجلد مرونته فاشعة الشمس تزيد الانزيمات التي تفك هذه البروتينات كما انها تؤذي خلايا الطبقة الجلدية العليا المسماة كيراتينوسايت فيلفظها الجلد وتصبح اعادة تجديدها ابطأ مع تقدم السن وتقتل كذلك نوعا اخر من الخلايا الجلدية يدعى (ميلانو سايت).

عليك اذن بالحذر من ضرر التعرض للشمس حتى لو لم تكن اشعتها منصبة بشكل مباشر، فعندما تكون السماء غائمة ولكنها مضيئة تتمكن تلك الاشعاعات المدمرة من الوصول الينا ايضا، لذا يجب استعمال مرهم وقاية من الشمس على الاقل بنسبة ١٥٪ او اختيار مرطب او مرهم اساس يتضمن مواد واقية من الشمس، حتى الثياب العادية قد لا تؤمن الوقاية المطلوبة، فاذا كان جلدك فاتح اللون حساسا وجلست فترة طويلة في الشمس قد تحترق من خلال الثياب اذا كانت من القطن مثلا او امثاله ولو كانت نوعيتها ضابطة لذا يجب على كل من يحتاج وقاية قوية او من سبقت اصابته بسرطان جلدي ان يختار نوعية وقائية قوية وهي متوفرة في بعض متاجر الالبسة الرياضية.

ماجدة الخفاجي السماوة



حكايتان معبرتان

زهراء حسين



الخلقة لا تتغير

وجد حمار جلد اسد ففرح كثيرا وقال في نفسه سأرتديه واوهم الناس باني اسد، فقام بلبسه وراح يتخايل في مشيته، وكل من رآه ظنه اسدا فهرب من امامه، وفي يوم من الايام هبت رياح شديدة فكشفت عن الجلد وظهر جلد الحمار عندها اكتشفت حيلته فقام الناس بضربه.

الثعبان ينتج ثعبانا



وجدت دجاجة بيضتان لثعبان فجلست عليهن ظنا منها انها ستفقس عن دجاج مثلها،ولكن لقد حدث الصحيح فبيض الثعبان لا ينتج الا ثعبانا، فظهرت فرختان لثعبان فرآها عصفور فقال:

ايتها الجاهلة اتظنين انك ستقلبين الطبيعة بصنعك هذا ستندمين على فعلتك هذه ثم طار.

الطريق الى الله

منى عبدالرزاق

هل احسست مرة وانت تقدم المساعدة لشخص لا تعرفه فتقيله من عثرة، او ترفع له حملا لايقوى على رفعه او تناوله شيئا لا تناله يده تدله على حل لاحدى مشكلاته، او تقوم له بعمل هو في حاجة اليه؟

هل احسست بالخفة تملء نفسك فتكاد تحمل جسمك حملا في الهواء؟

هل احسست روحك ترفرف عالية مستبشرة ونشوة خفية تملأ جناحيك.

انها الطريق الى الله.

هل استأذنت مرة من صديق لانه يقوم بعمل يؤذيك أو يتسبب في مضايقتك؟

هل هممت ان تقاطعه فلا تكلمه بعد ذلك أبدا؟

هل جمعت امرك ان تلقيها في وجهه كلمة قاطعة لست صاحبي ولا اعرفك منذ اليوم.

ثم رددت في نفسك في اللحظة الاخيرة وقلت: انه بشر وكل البشر يخطئون وانا أيضا اخطئ أحيانا بغير قصد، ثم يتبين لي ما اخطأت؟

وهل اقبلت على صديقك تكلمه كأنه لم يسئ اليك، بل كلمته مقبلا عليه وقد نسيت ما بينكما. **انها الطريق الى الله.**

هل احسست نحو انسان انك تحبه ولست في حاجة اليه ولا تنتظر نفعا على يديه؟ تحبه بلا ضغينة له في نفسك ولا غيرة ولا حقد؟ تحبه فلا تقيس نفسك سرا اليه وتقول، الم اكن انا اولى منه بما هو فيه، تحبه فلا تحسده على مزاياه ومواهبه بل تحبه كأنه هو ملكك وتتمنى له المزيد، تحبه فتنجذب اليه كما ينجذب المغناطيس وتسري روحك على موجات الجاذبية خفيفة مرفرفة نشوانة كالفراشة التي ترفرف للنور.

انها الطريق الى الله.

هل صفت نفسك في نور القمر؟ هل سرحت طرفك في هذا الكون الحالم الغارق في الضياء؟

هل نسيت نفسك واحسست بالحاجز بينك وبين الكون تتذاوب وتختفي رويدا رويدا حتى اذا انت جزء من هذا العالم الواسع الفسيح وهو خاطرة تملء فؤادك؟

هل نسيت احقادك وضغائنك وما بينك وبين الناس من صراع وتضارب؟ واحسست انك والناس جميعا ذرات خفيفة هائمة في الملكوت لا ينبغي ان تتصادم، فالكون فسيح بل ينبغي ان يخلي بعضها الطريق لبعض، وان تتجاذب لتسبح معا منسابة في النور؟ هل

احسست انك طليق كهذا الشعاع السارب في الفضاء ينقل بسمة القمر الحالم الى وجه الارض طليقة من السلاسل التي تقيدك بالارض، طليقة من شهواتك الجامحة، ورغباتك المجنونة، ونوازع الشر الحبيسة.

انها الطريق الى الله.

هل أحسست بتلك النقود التي في جيبك كأنها ليست لك؟ هل انقطعت السلسلة المتينة التي تشدك وتشدها؟ هل يظل الجذب العنيف الذي يربط كلا منكما بالاخر؟هل احسست بدلا من ذلك ان يدك تعبث بها لتخرجها من مكمنها نشوانة بما تفعل طليقة من الشح، نشيطة الى العطاء، هل دسستها بعد ذلك في يد فلان من الناس وانطلقت نشيطة الخطوات خفيفة الروح، كأنك تخلصت من ثقلها؟ **انها الطريق الى الله .**

هل احسست بالالم يعتصر فؤادك؟ الم من كل نوع، الام شتى كلها مؤلم وكلها شديد، هل احسست انك تتهاوى تحت وطأتها وانك لا تستطيع احتمالها؟ هل احسست وخزها يدفعك الى الصياح الى التأوه الى الانفطار، الى انهيار الاعصاب وانهيار السلطان على النفس؟ ثم تمالكت نفسك رغم هذا وقلت تؤسي نفسك وتجمع شتاتها تصبرها فليكن ذلك في سبيل الله .

انها الطريق الى الله.

هل احسسست برغبة تدفعك الى العبادة، رغبة ملحة تقيمك وتقعدك ولا تجد راحتها الا ابتهالا الى الله واستسلاما لله؟ وهل خشعت نفسك وانت تلبي هذا الهاتف الذي يدفعك الى الله واهتز وجدانك وشعرت بالقشعريرة تسري في كيانك؟

هل احسست انك لست في عالم الارض لست في تلك البقعة التي يحددها الزمان والمكان المعلوم وانك لست انت هذه الوشائج والعضلات والعظام وانما انت امام الله ومع الله، وانت كيان لا حدود له ولا رسم لانك روح تقبس من روح الله؟

انه الطريق الى الله.

هل احسست بهزة الغضب وانت ترى الظلم يقع عليك وعلى غيرك من بني البشر، هل رايت انه لا يجوز لك ان تسكت وانه ينبغي ان تتحرك وتثور وانك انت قبل غيرك ينبغي ان تقول لهذا الشر مكانك فقد جاوزت حدك؟ وهل علمت انك لا شك متعرض للأي حين لا تسكت على الظلم وحين تأخذ على عاتقك ان تقاومه وتعترض سبيله؟ وهل علمت ان للالم قد يشتد عليك حتى ليسلبك الراحة والامن ورغد العيش، وقد يسلبك الحياة ثم ظلمت نفسك على غضبها وعلى عزيمتها في الوقوف للظلم وصد العدوان .

انها الطريق الى الله.

هل ضاقت نفسك بالحياة فما عدت تطيق آلامها وقسوتها؟ هل تملكك الضجر واليأس واحسست بالحاجة الى الشكوى؟

هل تلفتّ حولك فلم تجد من تشكو اليه فلم تجد من يخلص لك حتى لتفتح له نفسك دون ان تخرج وتطلعه على خفاياك؟

الم تجد راحة في شكواك الى الناس .

انها الطريق الى الله.

ثم هل تطلعت الى السماء وانفجرت بالشكوى؟

هل وجدت الله وشكوت له بثك ونجواك؟ هل احسست ان هذه الحمم الذي تطوي ضلوعك عليه في تدفق وسال كلمات على لسانك وعبرات في عينيك وانك ارسلتها كلها الى القوة القاهرة التي تملك كل شيئ وتقدر على كل شيئ، واحسست بالراحة والبرد والسلام اذ انطلقت تلك الشحنة الحبيسة ووصلت الى غايتها وهدأت نفسك اليها واودعتها حيث ينبغي ان تودع وحيث لا تضيع.

انها الطريق الى الله.

هل الم بذنب؟ هل جمحت نفسك فانطلقت من عقالها وانت تغالبها فتغلبك او تسكت عنها منذ البدء فتنطلق الى حيث يغويها الشيطان؟ وهل وقعت الواقعة وانتهى الامر ولم يعد الى مرد من سبيل؟

وهل افقت من غفوتك على لذعات ضميرك هل نكست رأسك خجلا من نفسك ان ضعفت وتلاشيت امام الاغواء؟

هل احسست انك لا شيئ انك تافه لا تستحق التقدير والاحترام.

انها الطريق الى الله.

هل انقلبت خطيئتك سجنا يحيط بك من كل جانب لا مهرب منه الا اليه وحيثما توجهت سد عليك الافق وحجبه بالظلمات؟ وهل ضاقت نفسك بالحياة؟

ثم هل انفتحت كوة من عالم الغيب، ودخل معها بصيص من النور؟

هل استروحت نسمات تدخل اليك من عالم سحيق؟

هل احسست بسمة حانية تطل عليك من ملكوت الله؟

هل احسست يدا رفيقة تأخذ بك من كبوتك؟

هل احسست صوتا يهتف بك: (والله يحب المحسنين) (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ).

وصوتا يهتف بك (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) وهل اندفعت قائما تذكر الله وتستغفر الله وتتوب اليه وتمسح الخطيئة من ضميرك وتعزم عزمة الواثق ان لا ترجع اليها؟، وهل احسست انك مندفع الى الله اكثر حماسة مما كنت من قبل واشد تعلقا مما كنت من قبل، واكثر اقبالا على نوره مما كنت من قبل؟

هل احسست وقد فرغت من عملك ومن جهاد يومك انك لا تملك من امر نفسك شيئا؟ انك مهما عنيتها بشؤون الحياة من وراء ذلك الاّ تعب الخاطر ومشغلة الفكر، وان عليك ان تسعى ولكنك لا تملك نتيجة السعي ولا تعلم ايان مرساه؟ هل شعرت ان القوة الكبرى هي التي تدبر كل شيئ وتمنح كل شيئ.

انها الطريق الى الله..



اقوال ذات مغزى

جمعتها: اسماء النوري

- اعطاء الدروس للحمقى مثل اعطاء الماء للورود الصناعية.
- الرجال بدون النساء كالطيور بلا اجنحة.
- الانسان بدون صديق كالكتاب بلا جلد.
- يقولون: اذا فقد الخبز فعليكم باكل الكعك.
- في معسكر القلوب افضل حارس هو الضمير.
- حسدت الشمس القمر فاختفت عن الانظار.
- خافت الشمس من الليل فاختفت عن الانظار.
- اول يوم من ايام الاخرة هو اخر يوم من ايام الدنيا.
- لا ادري لعل الحية تمرض ايضا.
- تخاف بعض النساء من الصراصر اكثر من خوفهن من ازواجهن.
- رأس المال الذي لا يقهر ولا يخسر عند الانسان هو أخلاقه الحسنة.
- لن اوجر قلبي لقلوب ملؤها الضغينة.
- الشيئ الوحيد الذي لا يشترى هو الفقر.
- دور العجزة كرياض الاطفال الا ان الفرق بينهما تسجيل اسم الاب والام للاطفال.
- الغلاء مثل الفأس الا ان الفأس تقطع الاشجار والغلاء يهلك الانسان.
- انوار الشوارع مجبورة على السهر.
- من اصعب الدروس في جامعة الحياة درس الصدق.
- الاكفّاء عندما يدخلون معارض الورود الصناعية يشمون رائحة المصانع.
- ارحم اعضاء البدن العين لانها تبكي على جميع الاعضاء.



الاعشاب الطبية

العُرْقوس

اعداد: هناء عارف

هو نبات معمر عميق الجذور واشتهر باسم (عرق السوس) له جذور كبيرة جدا وتمتد في الارض الى عشرة اذرع.

ينمو في الارض الجرداء بدون عناية البشر وتصل اغصانه الى خمسين سنتمتر، نقله العرب الى اوربا في اسبانيا ثم انتشر في الانحاء الاخرى من العالم.

يوجد الكثير منه في اوربا واسيا وغربها كما يزرع في مناطق كثيرة من العالم كما ان اسبانيا تعتبر اكبر منتج في زراعته .

تقتلع الجذور وتترك لتختمر ويزداد لونها اصفرارا ثم تنظف وتصدر الى كافة انحاء العالم منها ما هو مطحون ومنها ما هو على حاله.

فوائده في الطب القديم

كان الطب في بابل يستعمل هذا النبات كدواء مقوي كما ان المصريين كانوا يتناولون منقوعه كشراب، وقد وجد منه في مقبرة توت عنخ امون في سنة ١٩٢٣وقد عالج الفراعنة به امراض الكبد والامعاء.

وصفه الطبيب اليوناني (ثيو قراطيس) لمعالجة السعال الجاف والربو ولدفع العطش

قال عنه ابن سينا: انه يصفي الصوت وينقي قصبة الرئة، وينفع في الاختلاج والحميات.

وقال ابن البيطار: انفع ما في نبات السوس عصارة اصله وطعم هذه العصارة حلو كحلاوة الاصل مع قبض فيها يسير ولذلك صارت تلمس الخشونة الحادثة - لا في المري فقط ، لكن في المثانة ايضا وهي تصلح لخشونه قصبة الرئة اذا وضعت تحت اللسان وامتص ماؤها واذا شربت وافقت التهاب المعدة واوجاع الصدر وما فيه من الكبد والمثانة ووجع الكلى واذا امتصت قطعت العطش واذا مضغت وابتلع ماؤها تنتفع المعدة، واذا جففت العروق وسحقت نفعت من الدواحس ضمادا واذا استعملت ذروراً نفع الطفرة. (جلدة تغشى العين).

قال ابن جزلة: اجود عروق السوس الحديث الرقاق وهو ينفع في وجع الكبد،

وقيل انه يضر بالطحال ويصلحه الورد الاحمر اذا خلط مع منقوعه .

وقال داود الانطاكي: انه يضر بالكلى الضعيفة والسبب احتواء السوس على حماضات الكلس التي ترسب في الكلى الضعيفة الا انه ينقي المعدة .

وقال التفليسي: ان افضله ما كانت عصارته وهو طري وهو يلين قصبة الرئة، وينفع من مرض كشط الجلد، ومن اوجاع الكبد، والطحال، والحمى، والصفراء، وينقي المعدة.

عرق السوس حديثا

في الطب الحديث ظهر تحليل عرق السوس انه يحتوي السكر والنشا وحامض الغليسرين، ومن الاسبرجين كما يحوي كثيرا من املاح البوتاس والكلسيوم، وهرمونات جنسية، وصبغات شعر ومواد صابونية تسبب الرغوة في شرابه، وليس فيه مواد غذائية ذات قيمة.

في الفترة الاخيرة فطن الباحثون الى مواد هامة موجودة في هذه العشبة وخاصة ماده الغليسرين العجيبة فدرسوها وجربوها فاعطت نتائج جيدة واستخرجوا منها مادة (الكرتزون) كما ان اطباء في لندن كبار فطنوا الى ان هذه المادة تفيد في علاج الرو ماتيزم،

وقد كان الاطباء العرب القدامي يعالجون (الروماتيز) بالسوس.

كما ان البحوث الحديثة بينت ان عرق السوس قد يحقق نتائج هامة في باب علاج الضعف وتنقية الدم، كما يفيد في علاج مرض (اديسون) احد امراض فقر الدم التي حيرت الطب، ولم يجدوا له دواءا، كما انه يفيد في معالجة قروح المعدة والامعاء.

وتجري بحوث لاكتشاف ما ان هذا



الدواء قد يفيد في معالجة غدة الكظر لافراز الكورتزون الذي يفيد في مداواة الروماتيزم وامرض العين والجلد، وبذلك يخفض سعر الكرتزون الباهض الثمن .

وهكذا اخذ عرق السوس صدارته بين الادوية الفعالة لمعالجة عسر الهضم وقرحة المعدة والامعاء.

كيف يستعمل لعلاج القروح المعوية والمعدية.

يشرب منه كمية ترواح بين ٤٠-٦٠ غراما في اليوم مذابة في قدح ماء وتأخذ جرعات خلال ساعات وتدوم المعالجة من ٣-٤ اسابيع، او يؤخذ على شكل اقراص قبل الطعام ثلاث مرات باليوم، وقد بلغت نسبة الشفاء ما بين اربعين - الى خمسين بالمائة

كما تستعمل جذوره المنقوعة لعلاج حرقة البول ومكافحة الامساك، وتستعمل عصارة جذوره طبيا بنسبة ٢٪ ضد التهاب الحلق والحنجرة وبحة الصوت والرشح.

ويستعمل مسحوق السوس مع الكبريت والسنامكي والشمر بهذه النسب ٦٠غ مسحوق السوس ٤٠ زهر الكبريت ٤٠ غ شمر ٦٠ غ سنامكي ٢٠٠ غ سكر لتليين الامعاء ومكافحة الامساك، تؤخذ من المزيج ملعقة صغيرة واحدة مساء كل يوم وملعقتان كل يوم.

وهو لا يسبب مغصا ولا يورث الادمان، ويعد افضل الملينات .

ويغلى ٢٠٠ غ من عرق السوس في ليتر ماء حتى يبقى منه ثلاثة ارباع الماء، ويستعمل كمادات وغسولا للعيون.

عرق السوس في الصناعة

ولم يقتصر عرق السوس على الداء بل ادخله الاخصائيون في صناعة جدران المنازل الجاهزة بعد ان ثبت ان خلطها به بطرق كيميائية خاصة يجعلها عازلة للحرارة.

يستخدم عرق السوس في صناعة السجاير فترش اوراق التبغ بمسحوقه او توضع في محلوله لتكسب مذاقا طبيا واخف اثرا في الرئتين.

والزبد (الرغوة) الذي يظهر عند غلي عروق السوس تبين انه من احسن المواد لاطفاء الحريق، فاصبح يستخدم اليوم في اجهزة الاطفاء في المعامل الكيميائية ومصافي البترول.

عيد البؤساء

نجلاء الموسوى

يا عيد خذْ من خافقـــي تأويلا
لا تغدُ في سفر الحفاة نزيلا

وارحم من ضنك المعاش تضوّرا
إن كان خطبك للسعاة جليلا

قـومي جـياعٌ والسماء تظلّهم
بسحاب فقرٍ في البلاد طويلا

وسم الأسى هذي الوجوه شحوبها
عرفوا بسيماء الحياة عليلا

الأرض خاويـة على أغصانها
والليل ينحب للنجوم عويلا

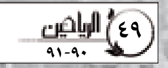
أهل الكروش تسيّدوا في قومهـم
كم يدّعون تحنّناً وعقـولا

قد وكّلوا في بابـهم أرعـانهم
والله نعم به عليّ وكـيلا

يا ايّها العـيد السعيد لأهـلـه
خذ بسمتي وارعب به مسؤولا

شعبي على الأضغان يبدو صابرا
والغدر ينشب نابه مصقولا

يا عيد لو تدري العراق حضارةً
(كاد العراق بأن يكون رسولا)



حسابها كمالها

في مرحلة اكتشاف النفس وضعتها في الميزان. كان ميزانا دقيقا وحساسا.

انا اقيّم نفسي عادة تقييما مبالغا فيه. اعطيها اكبر من حجمها ووزنها، هذا غرور أجوف.

مديح الناس لي يضخم ذاتي يرسمها بصورة اكبر مما هي عليه، هذا انخداع بالثناء.

كيف يمكن ان أحصل على تقييم ذاتي موزون ودقيق؟

١ـ عدت احصي ما عندي من مواهب.

وجدت انني بدون الاستعانة بما وهبه الله لي لا أقدر على شيئ، لو تعطلت اية قطعة في تركيبي واجهزتي لأثرت على سائر القطعة قطع الجهاز، انا مركب شمولي غير قابل للفصل والتفكيك، كل شيئ مرتبط بكل شيئ، كل شيئ يتبادل ويتفاعل مع كل شيئ يؤثر فيه ويتاثر به.

٢ـ أخطائي كثيرة ومتزايدة هذا يعني انني لم أستفد من القديم منها، ويعني انني لا استعمل ما لدي من مقللات ومقلصات الخطأ كعقلي وتجاربي واستشاراتي وثقافتي، وأخطاء الآخرين ايضا.

٣ـ هناك مرحلة مراوحة وبالتالي فان هناك حالة تراجع كيف؟

الفرص امامي مفتوحة لا أستثمرها ابدا، ولا أستثمرها بشكل جيد، او اغتنم القليل النادر منها.

بقائي في المكان نفسه في الدرجة ذاتها يعني ان الزمن يمضي وانا واقف كالمسمار هو يترك بصماته عليّ وانا اترك بصماتي عليه، تلك خسارة، هذه الحسابات ليست رياضيات هي أقرب الى المحاسبة مرةً اخرى كيف يتأتى لي أن اعرف قدر نفسي؟

بعد تأمل وتفحص دقيقين خلصت الى ما يلي:

الله تعالى خلقني في أحسن تقويم ميزني بعقلي وارادتي وبايماني به.

كرمني بمقام الخلافة على الارض، انا مخلوقه الاول في المقام لا الترتيب.

منذ البداية وضعني في الموضع اللائق حسبما يرى بحكمته العالية، اي تراجع او

تنازل او تخلف وخروج عن الطريق العام يعني انني وضعت نفسي في غير المكانة المخصصة لها.

وبعد دراسة متريثة اكتشفت ان:

الكفر اهانة صريحة ووقحة لمقام الذات السامية، الذات التي كرمها الله تعالى بالايمان وبالامانة واهانها الانسان بالجحود والخيانة.

النفاق خلط للماء الصافي بالماء العكر دين ولا دين كيف يجتمعان؟!!

العصيان: ترك الأطعمة الصحية وتناول الأغذية الضارة كيف أقبل عقليا ان اهجر نفعا مؤكدا لاتبع ضررا مؤكدا؟!!

ترتب على هذه النظرة ان المراوحة في المكان تراجع لانها سكون وخمود.

شلل نصفي البركة في الحركة.

وان الاساليب الملتوية تشدني الى الاسفل انا الطامح للارتفاع الى الاعلى.

اعدت حساباتي وبدقة أكبر توصلت الى الجديد التالي:

أية عملية تعليم تنقلني الى افُق أوسع من أنا الذي فيه.

أية عملية تصحيح أو محاسبة تأخذ بيدي الى مقام أرفع مما أنا عليه أو فيه.

اية عملية تثقيف ذاتي ترتفع بعقلي وروحي وسلوكي حتى ولو لم أرتفع في اعين الناس.

اية عملية تربية روحية تنتشلني من مستنقع اوحالي الى اماكن طاهرة واخرى اكثر طهرا اذا...

انا المحدود بامكاناتي، الضيق بحواسي، المكبل بشهواتي، قادر على التحرر من اسر محدوديتي وضيقي، واصفادي، لاعرج الى مقامات اعلى واعلى، ولاتكامل تدريجيا.

قد لا تتسع عيني لأكثر من مدى الرؤية ونطاقها، وسمعي لاكثر من مقدار الذبذبات المقدر ان يسمعها، ومعدتي لاكثر من الطعام الذي تستقبله، لكن لروحي أجنحة يمكن ان تطوف بي أرجاء الكون الرحبة وتجوب بي الافق العالية.

السير التكاملي افقي وعمودي هذا ما خلصت اليه.

افقي في المزيد من نفع الناس لذلك اتسع افقيا.

عمودي في المزيد من القرب الى الله استلهام الروح السماوية.

بذلك ارتفع علويا.

مؤسسة البلاغ

الطفل في لحظاته الاولى

اعداد: احلام طاهر

يعتقد الكثير ان الطفل عند ولادته لا يعي ولا يفهم، وكل ما يعرفه هو التقاط ثدي امه بدافع الغريزة الموجودة لديه واحساسه بالجوع يدفعه الى ذلك.

الا ان علماء النفس يؤكدون ان الطفل ومنذ ولادته يعرف الكثير فهو يرى ويسمع ويفهم، ولديه استعداد ان يكون صديقا لمن اراد صداقته وبناء علاقة معه.

يقول عالم النفس الاستاذ (جيروم كاجان) من جامعة (هافرد الاميريكة) ان المولود ما هو الا مجرد كومبيوتر وديع يختزن الكثير من المعلومات وقد اشار الى ذلك الاستاذ (روبرت) في علم النفس الامريكي ان الطفل يسمع ويرى ويفهم وقد اثبت ذلك عندما لاحظ طفلا حديث الولادة يحرك عينيه بين شيئين مختلفين.

وهو يفضل النظر الى لوحة مربعة او بها مربعات.

ويقول (جاكوب) ان الطفل الذي بلغ عمره ١٢ ساعة تظهر على وجهه علامات السعادة عندما يقدم له قطرة من ماء محلى بينما يمتعض اذا ذاق قطرة من ماء حامض، وهو يبتسم عندما تمر قطعة من القطن برائحة الموز اسفل انفه، بينما يمتعض من رائحة البيض.

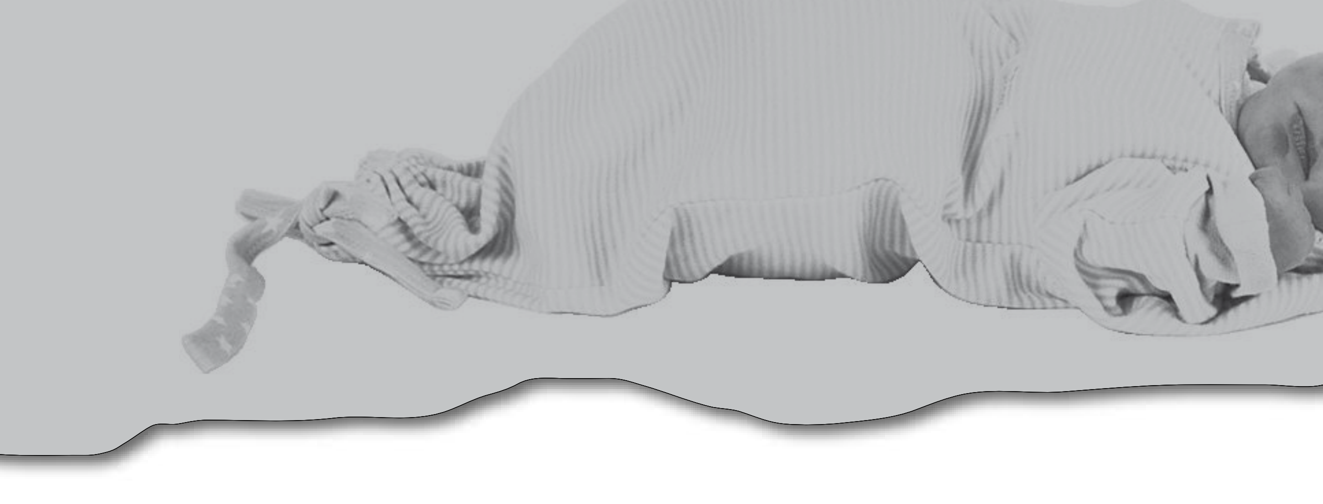
ان نظر الطفل الذي ولد حديثا يتراوح بين ٢٠- ٥٠٠ يبدأ بالنظر الى الاشياء ويميز بينها عندما يطفء الضوء وعندما يبلغ الثمانية اسابيع يفرق بين الالوان ودائما يفضل اللون الاحمر ومن بعده الازرق.

اما من ناحية السمع فانه يمتلك حاسة سمع قوية، وقد اثبت العلماء ان حاسة السمع تتكون قبل حاسة البصر، فهو يسمع الاصوات وهو في بطن امه.

كما يقول الخبراء ان الطفل يهدأ وينام عندما يسمع اصوات النساء وذلك عند ارادته النوم.

ويتعرف على صوت امه بعد اسابيع قليلة

اما الدكتور (براون) استاذ علم النفس بجامعة (كاليفورنيا) فهو يقول: ان الطفل يميز بين الاصوات المنطوقة بلغات مختلفة وهو



في الشهر الاول كما ان لديه المقدرة على ترتيب الاصوات، فالطفل يعرف الصوت الذي يتعامل معه.

وبجانب معرفة الطفل للغة منذ ولادته فانه يستطيع ان يقلد حركات وجه امه، فقد قالت العالمة النفسية (اندرو ملتز وفود كيث) ان الطفل الذي بلغ من العمر ٤٢ ساعة فقط يستطيع ان يقلد ما يقوم به شخص كبير اذا اخرج لسانه.

وقد قالت الدكتورة: (نانس رادر) استاذة علم النفس بجامعة (هارفرد) بحثا اثبتت فيه ان الطفل يشعر بالخوف بالرغم من انه لم يتعرض من قبل لاي مخاوف، بالاضافة الى الحواس اليقظة لدى الاطفال توجد حاسة التعليم المبكر فقد اثبت د (روبرت) ان الاطفال الذين يبلغون من العمر عشرة اشهر انهم يستطيعون التمييز بين الارقام من ١ـ ١٠ في حين يصعب عليهم التمييز بين رقمي٣ـ٥

ان هذه البحوث شجعت الاباء على تغيير رأيهم في سن تعليم الاطفال فان بامكانهم تعليمهم بسن مبكرة وقد طبقت هذا البرنامج الولايات المتحدة الامريكية.

ويقول الدكتور (تيافي فيلدا) عالم النفس لقد تأكدنا الان ان الاطفال يولدون ولديهم قدرات معقدة اكثر مما كنا نعتقد الا انني ارى الان ان القراءة والكتابة وحل المسائل الحسابية لا ينبغي ان يكون لها اي علاقة بمحيط هذا العقل الصغير.

واخيرا ننقل كلام (كيرت) استاذ علم النفس: الاطفال بحاجة ان المناخ الصحي والعاطفي وهو اهم للابناء من التعلم.



حكايات شهرزاد

مهنة الكذب

اسراء احمد

شهرزاد: وها هو الليل قد جن ونحن في بداية حديثنا لهذه الليلة.

الملك: ارجو ان تكون قصتك مسلية او نافعة.

شهرزاد: زعموا ان هناك شخصين غير مؤهلين لاي عمل، فانضما لبعضهما لانهما من جنس واحد، خطر في بال احدهما ان يكون له شغل ولكن بطريقة مختلفة وغريبة جدا.

الملك: غريبة ومختلفة ما هي؟

شهرزاد: لقد قال احدهما للآخر علينا ان نرحل من هنا لنحصل على لقمة العيش فليس باستطاعتنا ان نعيش هنا.

الاخر: وماذا نفعل اذا سافرنا هل نجد عملا؟

الاخر: نعم يمكنني ان اعمل وعليك مساعدتي.

الثاني: قل لي ما هو العمل الذي تنوي فعله حتى ابدي استعدادي لمساعدتك اذا كان ذلك بامكاني؟

الاول: انه الكذب.

الثاني: الكذب وهل يمكن ان يكون الكذب عملا؟

الاول: نعم انا اتكلم بقصة عجيبة وانت تؤيدني.

الثاني: حسنا ان استطعت.

واتفقا على السفر ومضيا في شأنهما. حتى وصلا الى مدينة عامرة ووجدا قوما قد اجتمعوا، وراح الاول يقص قصته فقال: في يوم من الايام ذهبت الى الصيد وهناك رأيت غزالة جميلة وسمينة فتبعتها حتى استطعت صيدها، وعندما وقعت ذهبت لاحملها الا انني رأيت عجبا!!

لقد رأيت لحمها مشوي وهي معدة للطعام، وكنت جائعا جدا فجلست واكلت حتى شبعت.

تعجب الاخرون من هذا الكلام وظنوه يسخر منهم او يريد اضحاكهم.

الا ان الثاني قال:

ولم العجب ان هذه الامور غالبا ما تحدث من الممكن ان تكون الغزالة قد سقطت وسط مزرعة وهناك بعض الاعشاب اليابسة، وعندما رمى صديقي الغزالة اشتعلت النار فيها فشويت الغزالة بتلك النار وهكذا

اصبحت لحما مشويا.

صدق الناس ما قاله الصديق، وقدما لهما طعاما وكانا جائعين جدا فانقذتهما هذه الكذبة من معرة الجوع.

ثم مضيا الى مكان آخر ليستمرا في عملهما الغريب.

وهناك وصلا الى منطقة اخرى، ووجدا جمعا من الناس وبدأ الاول حديثه فقال:

لقد كنت مولعا بصيد الطيور فرميت احداها فوقع على الارض والعجيب انني عندما اقتربت من الطير وجدته قد اصبح مائدة من المرق واللحم المطبوخ الشهي فاكلت منه.

ضحك الجميع من هذه النكتة السخيفة، ثم مضوا لشأنهم وحسبوه مجنونا، وبقي الصديقان بمفردهما.

فقال الاول: لمَ لمْ تساعدني في بقية القصة حتى يصدقها الواقفون فقال الثاني:

لا يمكن، ليس باستطاعتي فعل شيئ لك.

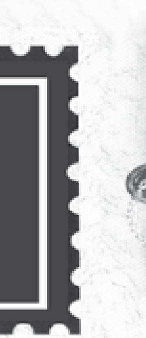
الاول: ولم؟: لان كذبتك كذبة سماوية لو كانت ارضية لساعدتك بها.

الاول: ولكن ما الفرق؟

الثاني: عزيزي الم تفكر بما قلت؟ لقد اختلقت قصة الغزالة المشوية بحكم انها رميت في فلاة ويمكن ان يكون في هذه الفلاة حطب، وهناك نار يمكن ان تشتعل وبذلك استطعت ان اسوي لك كذبتك، اما الان فمن اين لي ان آتي بكل هذه المواد التي طبخ بها المرق الذي اكلت منه ومن اين لي بالصحون.



انت تسألين
والرياحين
تجيب



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

الكتاب الموقوت

اخواتي في مجلة الرياحين سلام عليكم؛ احب ان اصارحكم بسؤالي عسى ان اجد لديكم ما يريح صدري .

اني اصلي في اليوم والليلة خمس صلوات ولكني لا احس لهن اثرا في نفسي في هذه السنين العديدة اي نفع او اثر واسمع من يقول لي ان كل احكام الاسلام وتشريعاته لها نفع كبير ومصالح كثيرة فما هي وهل لي ان اعرف كيف استفيد من صلواتي؟

عزيزتي السائلة سلام عليك اينما كنت تسكنين وفي اي ظرف تعيشين ونرجو من الله حسن التوفيق للجميع.

اختي السائلة المحترمة اشكرك لصراحتك معنا وطرحك هذا السؤال ولعلي سأجيبك فتقتنعين.

في البداية اقول لك: انك تؤدين الصلاة كعادة تعودت عليها منذ الصغر او كأمر الهي رأيت ان تقومي به لانك تخافين من العقاب اذا تركته، وليس اقل من ذلك ولا اكثر، اما انك تؤدين الصلاة بمعناها الذي شرعت له فهذا ليس موجودا لديك ولا اظنك قد قمت به مرة واحدة. لو كنت تؤدين الصلاة وانت تشعرين انها قانون في السياسة والاجتماع والنفس تمشين على هداه في كل يوم لما قلت لي انني لم اشعر للصلاة باي نفع، هل أديت الصلاة وانت تشعرين حيث تقولين الله اكبر وحين تتوجهين بالخضوع والركوع وحده انك ترفضين كل الالوهيات وترفضين كل العبوديات الذميمة لسوى المعبود التي تعطي غاية الحرية، وانك حين تقولين الله اكبر فانت تكفرين بكل قوة تريد ان تكبلك، وان تقيد حريتك قوة الهوى وقوة الشيطان وجنوده، وقوة الاغراء لان الذي تعبدين هو اقوى منها وهو احق ان يتبع ويطاع، ويمشى على هديه دون سواه، وهو اجدر بان يستحق الطاعة لرغبته وارادته دون غيره.

انك لم تحسي بها لانك لم تقبلي عليها، هل عادت كلمة الله اكبر عندك من السهولة عندنا بحيث صرنا لانعرف معناها الضخم ومغزاها الكبير؟ هل عادت من كثرة تكرارها خالية من معناها ومغزاها؟

هل اديناها يوما ونحن نشعر انا نؤديها اعترافا منا بقوة وعظمة الباري وضعف كل قوة غيره، وانه اقوى من كل قوة وأكبر من كل كبير، فيؤثر هذا اثره عندنا، وتكون به انفسنا باعترافنا واقرارنا بهذا



المعنى في حصن منيع من الضعف والتخاذل امام كل قوة عدا قوة الله والخضوع لارادته والاستجابة لاي هوى غير هواه؟

هل اديناها يوما ونحن نفهم انها قانون عظيم له اثره الكبير في حياتنا في مسيرتنا وفي علاقتنا بالناس، وفي علاقتنا بانفسنا ومشاعرنا؟

الله اكبر اعلان منا بان لا نسير على غير هداه ولابد لكي نكون صادقين في اقرارنا وان نبرزالواقع الذي ينسجم معه.

الله اكبر اعلان منا بانا من عباد الله الذين لا يعيشون بين الناس الا بقلوب طيبة ونفوس صافية راضية، تفعل الخير وتنشر الرحمة.

جرعات تناولناها كل يوم لتستقر بها اعصابنا في زخم الحياة وخضمها، في اعتكار الحياة وتلونها وظلماتها، وتتساوى بها نفوسنا وهموم الحياة وضعفها.

هتاف في يوم نردده لكننا لا نلتفت الى معناه وهو مادام دولة للنفس فلابد للنفس ان تحضره وان تعيشه، وان تقبل عليه ليؤثر اثره فيها، لا ان تتغافل عنه اننا لا نحس بنفع الصلاة لانا لمنقبل عليها لنعيش بمعناها الحقيقي، ولنتفاعل معها لنحقق ما نريد لها ان تفعله معنا.

لقد اريد من الصلاة التي نعيشها ونتفاعل معها ان تكون لنا عاصما عن كل خطيئة، ومانعا عن كل سوء، وحصنا عن الرذائل، وان تكون لنامنبع صفاء وسكينة واستقرار حيث غيرنا يضعوننا في حمأة الصراع والاضطراب والقلق.

ان الصلاة حبل متين يشدنا بالسماء ونورا مبينا ينير دربنا لنمشي عليه على بينة وبصيرة.

لقد اريد منها حين نذوب فيها ان تكون لنا مصنعا نبصر فيها كل يوم انسانا جديدا لم يتأثر بنوازع الحياة واهوائها ولم تصف نفسه بشيئ من عوارضها واوقاتها.

هي نهر نغسل فيه لنزيل عن انفسنا وشعورنا درن الحياة واوساخها، وهي فيض نور ندخل في رحابه كل يوم بين الحين والاخر ليجلو ليالينا ويطهرنا من كل غبش شيطاني.

متى اتينا الى الصلاة ونحن نشعر ان لها كل هذه الطاقة على التبديل والتحوير والصيانة والحصانة.

الصلاة يا اختاه طبيب نفسي بارع تستحضر فيه خمس مرات في اليوم للفحص والمعالجة وتشخيص الداء والدواء، متنعمين في قربه في مأمن من الهواجس والمخاوف.

الامراض النفسية الخبيثة والافات القلبية الخطيرة بعيدا عن القلق والحيرة والخوف، وتشتت الخاطر واضطراب البصيرة.

الصلاة يا اختاه هي هبة الهية تمتد اليك ندية

رحيمة، تمسح على قلوبنا المتعبة فنعود بالرضا ونجوس خلال نفوسنا استخراج شوائبها وكدرها لنتركها صافية نقية.

حين ندخل الصلاة نشعر اننا قد ارتبطنا باسمى شيئ في الوجود ويهبنا من سموه فنتسامى، واننا قد اتصلنا باكبر قوة في الكون تعطينا من قوتها عزيمة قاهرة في النفس والشعور، نصارع بهما قوة من قوى الضلال التي تريد ان تهين نفوسنا وتستذل شعورنا حيث اريد لنا ان نكون سادة نفوسنا لانها لله وحده؟

اننا حين ندخل في الصلاة نكون قد حللنا ضيوفا على اكرم من في الوجود يعطينا من كرمه وجوده، ويرينا اعلى الوان الضيافة فلو صدقنا في قصده وفي استعطائه وضيافته لرجعنا منه بالنعمة الغامرة، والعطاء الوافر، ولو أنا كنا قد اتينا اليه ونحن في غفلة عنه فسنرجع عنه بخفي حنين، عندها نقول مالنا ذهبنا اليه فلم يعطنا، من كرمه، وفي الحالتين فمثلنا كمثل شخصين مبصر واعمى، يطلع عليهما النهار والليل فيكونان في ضيافة النور، فاما المبصر فينفع به ويهتدي به في سبله، واما الاخر فلا يحصل منه على أدنى فائدة.

ومثلنا مع الصلاة حين نقول انها لا تنفعنا، كمثل شخصين اعطيا دواء وان يكون تناولهما له على كيفية معينة فاما احدهما فتناوله بشروطه فافاد منه، واستطب به واما الاخر فلم ينفع به وبقي مريضا ثم يرفع عقيرته قائلا ان الدواء لم ينفعني وكأنه حكيما في تعيين الدواء.

هل استطعنا ان نبصر في وجه الصلاة اسمى معان الانسانية؟

هل تحسسنا هذا المعنى العجيب في قول رسول الله (الصلاة عمود الدين).

هل رأينا فيه روعة المغزى وبلاغة المعنى؟

هل عرفنا منه ان الصلاة الصحيحة هي مفتاح الاعمال الصحيحة الاخرى وان الذي يؤدي صلاته على احسن وجه سيؤدي اعماله الاخرى على وجهها المطلوب ايضا.

فالذي يتجه في صلاته بتقرب وخشوع وضراعة دون رياء او طلب نصيب من الدنيا سيتوجه في اعماله الاخرى بتلك المعاني السامية، وسينجح بها، يزكى، ويدفع خمس ارباحه عليها، ويصوم من اجلها، فاذا كانت اعماله تنطلق من الخلوص والتوجه اليه وطلب مرضاته وما ذلك الا لانه تربى على الخلوص له والتوجه اليه، وطلب مرضاته من اكثر واجباته ارتباطا به واكثرها وعظا له وتهذيبا لاخلاقه وهو صلاته فهو لا يفارقها يوما واحدا فهو قد تعود ان يتقرب الى ربه، وان يطلب مرضاته، وان يتوجه اليه وحده غير مشرك به احدا ولا متخذا وسيلة الى غايته من غايات الدنيا واهدافها.

هل استطعنا ان نبصر في وجه المصلين بقعا للصلاةعلى وجوههم هي مليئة بالسكينة والوداعة تطفح عليها علائم الخير والرحمة، ولا شك انه يختلف عن وجوه الغير من اللواتي هجرن الصلاة وتركنها ولاشك انهن اكثر منا اقتحاما للمعرات والنقائص لانهن اقتحمن في اكبر معصية ونقيصة وهي البعد عن الله وعدم الخضوع له، اما اللائي قررن الا يخضعن الا للحق، وما عدا الحق هو الباطل والضلال فهن قد عشن الحرية المنضبطة النافعة التي ارادها الله لعباده.

مما لاشك فيه اننا قرأنا هذه الاية الكريمة

ومررنا عليها كثيرا (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) فهل تطلعنا اليها بالنظر والبصيرة وتمعنا فيها تمعنا عميقا، لنجد انها نسخة وقاية عن الفحشاء والمنكر فنعرف مواطن الحق فنصبوا اليه، وهل فهمنا من هذه الاية ان الصلاة حين تنهانا عن الفحشاء والمنكر فانما تنهى من ناحيتين، من ناحية انها ترسخ فينا الفضيلة، وتزكي نفوسنا وتطهرها وتشدها بربها العظيم، فلا تحاول بعد ذلك ان تفعل المنكرات او تتيه في عالم الرذائل والتفاهات.

ومن ناحية اخرى انها صيحة نرددها عدة مرات في اليوم بصدق واخلاص ويظل صدى الاولى مستمرا حتى نصرخ الصرخة الثانية فلا يبقى عندنا اي مجال لان ننحرف او نبتعد عن الخير، فاذا بالصلاة حارس امين يرعى نفوسنا ويحميها ويحتاط لها بالرعاية الكافية والحراسة الوافية، فلا تذهب عن سبيل الحق ولا تتيه عن صراط الهدى.

اه يا ليتنا ادينا صلاة اريد لها ان تؤدى!، اقسم لو اننا فعلنا ذلك لشعرنا بعد كل صلاة ان نفوسنا ترتفع اطوارا كثيرة في عالم اسمى لتكون رفيعة متدبرة ثقيلة بعيدا عن التفاهة والطيش والخفة.

يا ليتنا ادينا الصلاة كما اريد لها ان تؤدى اذن لشعرنا بعد كل صلاة ان عقولنا التي ظنناها جامدة لا تلين وهامدة لا تتحرك قد اصبحت اقرب شيئ الى الفطنة، وادنى شيئ من النبوغ والاذكار المبدع، لاننا ان كنا في صلاتنا نتصل بالعقل المطلق لصحت هذه التسمية.

كم نحن غافلات حين نملك الينبوع الثر، ونقول اننا ضامئات، ونترك مصباح النهار ونقول اننا نضيع في ظلام الليل، ونحصل منها على النفع في كل شؤوننا ونقول اننا بعيدين عن النفع.

هل لاحظنا هذه النهوض المبكر منا لاداء الصلاة؟ لو تعلمنا منه الفائدة الكبيرة لاجسامنا ودورتنا الدموية حين نأخذ انفاس الحياة الصافية الخالية من كل كدر.

صديقتي والحديث عن الصلاة كثير لا تستوعبه الصفحات فانها معراج المؤمن الى ربه وهي الكتاب الموقوت الذي فرض على المؤمنين.



لماذا اعتنقتُ الاسلام ؟

تانانيا فاليريفينا كريفينش جابر



هل يمكننا ان نعرف لمحة عن حياتك الشخصية؟

اسمي: تانانيا ولدت في (كييف) عاصمة (اوكرانيا) سنة ١٩٧٠ وانا البنت الكبرى لعائلة مؤلفة من ثلاثة اولاد. اسرتي تهتم بالعلم وهي ذات مستوى ثقافي جيد فقد كان ابي يعمل مسؤولا في مصنع لقطع السيارات، اما امي فتعمل محاسبة في شركة الحاسبات الالكترونية، والدي من روسيا البيضاء، وجدي روسي، ووالدتي اوكرانية، وجدي يوغسلافي، وجدتي بولونية، وقد جمعت بذلك بين اصول مختلفة اما من ناحية نشاتي ضمن عائلتي فكانت جيدة حيث تربطني باسرتي علاقه حميمة.

هل كان لديك انتماء ديني قبل الاسلام وما مدى ارتباطك به؟

في الواقع كنت مثل عائلتي نعيش كأي اسرة شرقية تعتنق المذهب (الارثوكوكسي) كدين تقليدي وليس دين اعتقادي وايماني، حيث ان غالبية الناس هناك يذهبون الى الكنيسة انسجاما فقط مع التقاليد والعادات، وليس بسبب الايمان بتلك الشعائر والطقوس، لان المفاهيم الماركسية كانت قد اوجدت جوا معاديا لاية عقيدة دينية، وبموجب تلك الانظمة التي كانت سائدة كان يحظر على الطلاب المسيحيين من الشبيبة الروس ان يذهبوا الى الكنيسة

لغرض العبادة، بل كان يسمح لهم بذلك على اعتبار ان الكنائس هي كالمتاحف واماكن للزيارة والاستطلاع لا للصلاة.

كيف كان المجتمع الذي نّشأت فيه ينظر الى الدين وكيف كان اثره عليك؟

ان المجتمع الذي نشأت فيه كان مجتمعا ماركسيا تقوم النظرة فيه على دكتاتورية (البروليتاريا)، وكان الحزب الشيوعي يوجه الشبيبة (الكومسومول) توجيها خاصا يصنع منهم ماركسيين فيما بعد، وهذا الطابع لم يكن سائدا في الدين فقط، بل اصبح طاغيا على كل جوانب الفكر والثقافة، وحتى انه شمل الفن ايضا وكانت التربية تقوم على الالحاد وبما انني من اولئك الذين يعيشون في ظل هذه الاوضاع فقد كنت واحدة من بين الاف الاعضاء المنتمين الى حركة الشبيبة، وكنت اعمل على نشر المبادئ السائدة لدى النظام قبل تعرفي على الاسلام، وقد كانت الثقافة التعليمية في المدارس تستخدم الايديولوجية القائمة على اساس الالحاد ولم اكن اعرف الا هذه التعاليم التي تدور حول (ماركس ولينين) والنظام الشيوعي الذي كان يتحتم علينا الاخلاص له. والنقطة الاساسية الاولى كانت في تلقي بعض المعلومات الدينية التي تنظر الى الدين كحركة اجتماعية مرت و عبرت، و كشكل من اشكال الوعي الاجتماعي.

اما النقطة الثانية فكانت تقوم على اعتبار ان المادة هي في المقام الاول، ثم يأتي الوعي الذي هو في نظرهم شكل من اشكال المادة. و كانت الشبيبة الروسية تعيش في غمرة الانهيار بالإنجازات التي حققتها الشيوعية على مدى نصف قرن من عمر الثورة (البولشيفية) التي حدثت سنة ١٩١٧ في بداية هذا القرن والتي بدأت معها الدولة منذ الستينات تسير نحو الصدارة لتصبح دولة كبرى في مقابل الغرب و كان لها أثر كبير في محيطها وفي غيره.

حسب وجهة نظرك هل ترين لها التقدم والازدهار ام التراجع والانحسار وما هي الاسباب؟

برأيي أنها اليوم تشهد انحساراً واضحاً وذلك نتيجة لظروف موضوعية تتعلق بمصداقية المبادئ التي قامت عليها والتي ثبت أنها لم تكن إلا شعارات مؤقتة وزائفة قامت في ظروف تعتبر الأسوأ في العالم المعاصر مما أتاح لها أن تحقق ذلك النجاح والازدهار، وبعد انكشاف زيف تلك الحضارة المادية والخدعة الشيوعية كان السقوط المدوي الذي نعيش بآثاره وتجربته الجديدة، وقد ترافق ذلك مع تنامي الصحوة الإسلامية التي ما زالت تمتد وتتسع إلى محيط أبعد. وقد حلت اليوم، النظرية الإسلامية محل النظرية الماركسية في مواجهة الغرب ورأسماليته.

ما هي الاسباب والدوافع التي جعلتك تعتنقين الاسلام؟

في قرارة نفسي كنت دائما اشعر بأن هناك تساؤلات فطرية تصر عليّ بالحاح شديد لمعرفة الاجابة عنها ولكن عبثا، وكنت اشعر بوجود ثغرات فكرية وعقائدية في ظل النظام الماركسي بالاضافة الى دوافع الفطرة التي هيأتني الى دخول الجو الجديد، كان تعرفي على نموذج الفكر من خلال تعرفي على زوجي الذي ساعدني على الخروج من واقعي الحائر فكان اللقاء معه نقطة بداية للدخول الى اجواء الاسلام وكانت هذه الفرصة مهمة كونها ساعدتني على مراجعة ارائي السابقة وتمحيص الثقافة والافكار التي تربيت عليها.

وبداية كان التساؤل عن اصل الانسان عن النشوء والارتقاء مسيطرا عليّ والسؤال المحور كان هل المادة اولا ام الوعي وايهما ينتج عن الاخر؟ وذلك يدور في اطار نظرية اصل الاشياء او مبدأ الخلق والتكوين وذلك بحثا عن العلة الاولى الخالقة للكون اهي المادة وتناقضها ام ان هناك قوة المادة؟ من هنا بدات رحلتي مع الايمان والعقيدة حيث وصلت الى قناعات كافية وايمان راسخ عن طريق الاجابات المقنعة التي قدمها الاسلام في هذا المجال وسواه .

كيف كانت ردة فعل اسرتك وما هو موقف اصدقائك حيال تغيرك؟

في بداية الامر ونتيجة الافكار المسبقة والدعاية السلبية عن الاسلام في اسيا الوسطى وجمهوريات الاتحاد السوفياتي كانت ردود الفعل سلبية لدى اهلي وخاصة حيال ما تعرضه الافلام عن المراة الشرقية المسلمة على انها سلعة للبيع وهي صورة قديمة غير صحيحة يتداولها الاعلام الشيوعي، ولكن بعدما استطعت توضيح الصورة في اذهان اهلي وتبديد هذه الدعايات تفهموا دوافعي ورحبوا بفكرة الزواج من رجل مسلم، ولكن الامر لم يكن سهلا مع اصدقائي واقربائي الذين اصابتهم الدهشة الكبرى ان لم اقل صدمة نتيجة تحولي الى الاسلام واختياري العيش في مجتمع مختلف عما نشأت فيه، وترعرعت عليه بطريقة لا علاقة لها بما عشته، ولكني اتأمل في يوم ما ان يصلوا الى مرحلة الوعي التي تجعلهم يتوصلون الى ما توصلت اليه .

ما هي الاثار الايجابية التي دخلت حياتك بعد اعتناقك الاسلام؟

لقد منحني الاسلام احساسا بالطمأنينة لطالما افتقدته وشعرت براحة نفسية عظيمة خصوصا انني بدأت اصلي واصوم الذي فهمته كباعث

ديني اجتماعي للتعاطف مع الفقراء، وقد وفرت لي هذه العبادات شعورا بالاطمئنان ودفعتني نحو التكامل الروحي الانساني.

بعد خوضك هذه التجربة ما هي مقترحاتك الجديدة للدعوة الى الله؟

اعتقد انه يجب دعوة الناس الى حوار فكري وعقائدي مهما كانت عقيدتهم ونظرتهم للحياة على قاعدة الاقتناع والبحث عن الحقيقة للوصول الى قواسم مشتركة خاصة مع اتباع الديانات السماوية الاخرى، وذلك مصداقا للاية الكريمة (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله..).

كما ان علينا بشكل واضح ان نستفيد من وسائل الاعلام الحديثة كي نعرض افكار الاسلام ومفاهيمه على اكبر مجموعة ممكنة من مختلف القوميات والشعوب.

كيف تنظرين الى واقع المسلمين اليوم؟

ارى ان اكثر المسلمين يعيشون القشور في حياتهم ويتركون جوهر الاسلام، وهناك الكثير ممن اكتفوا بالنظرية وتركوا التطبيق، ولم يحولوا ما اخذوه الى واقع عملي وايجابي بالاضافة الى اسباب وعوامل خارجية اخرى تؤدي الى ضعف التزامات قطاعات كبيرة من المسلمين بدينهم، غير ان ذلك يجب ان لا يمنع الواعين من العمل الدؤوب لتحسين واقع المسلمين وتقوية الدين في نفوسهم، كذلك اشير الى ضعف وحدة المسلمين، هذه الوحدة ضرورية لامن اجل خوض الحروب بل من اجل لعب دور حضاري وفكري واسع يؤثر فالاسلام لم يقم على الحروب كما يدعي الغربيون، بل كانت تلك وسيلة للدفاع عن الرسالة وكيان الامة.

كيف تنظرين الى واقع المرأة المسلمة في الوقت الحاضر؟

يجب على المرأة المسلمة ان لا تنغلق على نفسها وهي حينما ترتدي الحجاب انما تستعيد حريتها الحقيقية، واذا فهمت الاسلام على حقيقته اصبحت عصية على المحاولات الخبيثة العاملة على انحرافها وضياعها، وبالتالي على اضعاف الامة والمجتمعات الاسلامية، ولذلك يجب العمل بكل جهد لصيانة الجيل المسلم وخصوصا الفتيات والمراة بشكل عام. ان المشكلة الرئيسية هي مع المسلمات قبل غيرهن واني ادعوهن للعودة الى الينابيع الاسلامية الاصيلة كي يشاركن بشكل فعال في رقي مجتمعاتهن، وانني اؤيد نشاط الحركات النسائية الاسلامية الفعالة واطلب دعمهن ليتمكن من تحقيق اهدافهن العزيزة.

الحلقة السابعة

القواعد الذهنية

خوزيه سيلوا
ترجمة الدكتور ابراهيم الجعفري

لنستمع الى الملازم الطيار (م ر) حيث يقول:

اخيرا وبعد ثمانية أعوام في خدمة القوات الجوية وقع وضعي العملي في خطر، فقد ابتليت بنوع من ردود افعال مرض (الرجيك) الذي يتسبب في عدم انتظامات ضربات القلب ولكي اتبين اذا ما كنت مصابا بمرض قلبي او لا ، أُجريت عليّ تجارب في مستشفى الجيش وثبتت النتائج ان فتحة ميترال قلبي قد توسعت، وطبقا لانظمة وقوانين الجيش يكفي وجود هذا الاضطراب ان يقوموا بتجارب أدق وأكمل، بعد مضي ثلاثة اسابيع اخرى بدأت بالقيام بتمرينات نظرية سيلوا الذهنية، وما ان بلغت في التمرين مستوى (الفا) حتى بدأت أتخيل نفسي بقلب سليم لا عيب فيه، هكذا تصورت ذهنيا وبدأت القن نفسي مرات عديدة ان قلبي قد استعاد عافيته .

واخيرا تعمقت هذه الافكار الايجابية في ثنايا طبقات ذهني حتى بلغت مرحلة الاعتقاد والتصديق بان قلبي سليم مائة بالمائة.

بعد ثلاثة اسابيع حان موعد اجراء التجارب والفحوصات عليّ وكم كانت دهشتي حين علمت انني قد شفيت تماما اذ لم يعد لدي توسع في ميترال قلبي، وهكذا عدت الى عملي وخدمتي في الطيران .

لقد تكوّن لدي اعتقاد اقرب الى اليقين الراسخ ان هناك قوى في داخلنا تستطيع ان تهدم وتدمر حياتنا.ان كل ما عمله الطيار على مستوى (الريلاكس) وتصور ذهنيا انه بقلب سليم وكل ما يتصوره العقل يصير كما تصوره فيشفى المريض تماما من المرض، اذا كان المخ قد بلغ الى مستوى (الفا)، فعند هذا المستوى يزداد العمل الذهني لدى الانسان لان نصف الكرة الايمن للمخ المسؤول عن المشاركة والاحاسيس والهيجانات يكون في هذا المستوى اكثر نشاطا وقوة، لذا فان الشخص المريض المذكور بتصوره الذهني وحديثه الداخلي (تلقين) بدأ يعالج نفسه ذلك ان التصور الذهني والتلقين او الحديث الداخلي يُعد من التقنية الجسدية او ديناميكية الجسد المسؤول عن التغيرات التي تحدث في مستوى (الفا) مع المستوى الذهني وهو يعد في حقيقة الامر نوعا من البرمجة، لذا فان م ـ ر بتصوره انه يمتلك قلبا سالما برمج ذهنه وأثر على القلب فتم الشفاء وهذا يسبب تأثير الذهن على المخ ويتبعه تأثير المخ على الجسم .

ان امواج (الفا) تفتح لكم ابواب الدنيا

الداخلية فتخرجكم من حدود الدنيا المادية الخارجية، وتتقدم بكم الى عالم ذهني يفيض بالابتكارات، وبطاقة قوية وشافية لجسمكم .

دور الايمان ورسوخ الاعتقاد

ان الهدف من نظرية سيلوا زيادة معلومات الانسان على مستوى موجات قصيرة التردد للمخ الفا لبلوغ النتائج المفيدة، واخذ الفوائد المثمرة، وانك بامتلاكك هذه السيطرة او المقدرة الرقابية ستكون اكثر صحة وحيوية وابتكارا، او اقوى على حل المشاكل التي تعترضك، اما اذا اعتقدت أثناء تلقي دورة (سيلوا) ان هذه التعاليم ستؤثر في افراد آخرين غيرك فانك لهذا الاعتقاد قد تتوجه الى نوع من البرمجة السلبية تبقي خلايا المخ العصبية على حالتها السابقة فلا تقبل البرامج الجديدة ابدا.

واذا بقيت تعتقد بعد انهاء دورة تمرينات (سيلوا) انك لم تنه الدورة بنجاح وبقيت معضلتك كما هي فان هذا الشعور يؤثر سلبا ويخرب البرامج الايجابية الاخرى .

ان الايمان والاعتقاد الراسخ بنجاح العملية الذهنية ضروري جدا للنجاح، وان التوقع والاعتقاد جزء لا يتجزء من الايمان بالشيئ الذي يعد صلة الوصل بين الذهن والمخ الذي ينجح البرامج ويمنحها المصداقية الواقعية .

خذ على سبيل المثال طالبا مجدا ومجتهدا تأثر بتشجيع الوالدين لدراسة الطب على الرغم من الميول الباطنية لديه الى اختصاص آخر وحيث انه لا يميل الى هذه الدراسة فانه بعد انهاء دراسته لن يكون طبيبا ماهرا او حاذقا ، بل على العكس نجد ان الطالب الذي يميل الى كلية الحقوق مثلا ويحبها سيكون محاميا ناجحا في نهاية الامر على الرغم من العقبات الكثيرة التي ستواجهه او سيواجهها .

الارادة والاعتقاد والتوقع هي العوامل التي تهيئ ظروف النجاح في العالم الخارجي والداخلي للانسان .

يمكننا القول : ان الايمان والاعتقاد والبرمجة الكمبيوترية لذهن الانسان التي تواجهه الى الطريق الصحيح، وتضمن له السعادة والقدرة على التصور الذهني النهائي، وهذا التفاؤل في حد ذاته يسهل من حركة الطاقة العصبية في المرحلة التالية اذ يقوم المخ بتحليل وتقييد المعلومات المختزنة، ويعلن على أثر ذلك عن تصميمه على النجاح فيحس المرء بانه يقول في نفسه : سوف انجح .

حينما استعاد المريض الثاني الذي زرع له قلب صناعي وعيه بعد العملية الجراحية فرح الاطباء كثيرا وقال احدهم: ان ردود الأفعال الايجابية في المريض من العوامل المهمة وهذه الاهمية قد تصل الى مستوى طرق واساليب العلاج .

هذا هو ذهنك الذي يسيطر على كل شيئ فاذا كان لدينا الاعتقاد والايمان وكنا نمتلك هذه السيطرة فسوف نصل الى نتائج جيدة دون شك.

دور المجتمع المدني في تنمية ثقافة المجتمع

محمود الربيعي

أولاً: تعريف مبسط للمجتمع المدني

(يشير مصطلح المجتمع المدني إلى مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية التي لها وجودٌ في الحياة العامة وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استناداً إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية. ومن ثم يشير مصطلح منظمات المجتمع المدني إلى مجموعة عريضة من المنظمات، تضم: الجماعات المجتمعية المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية، وجماعات السكان الأصليين، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري.

ثانياً: - توسع حجم نطاق قدرات المجتمع المدني في العالم.

شهدت سنوات العقد المنصرم توسعاً مذهلاً في حجم ونطاق وقدرات المجتمع المدني في جميع أنحاء العالم، مدعوماً بعملية العولمة واتساع نطاق نُظم الحكم الديمقراطية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والتكامل الاقتصادي. ووفقاً لحولية المنظمات الدولية، فقد زاد عدد المنظمات غير الحكومية الدولية من ٦٠٠٠ عام ١٩٩٠ إلى ما يزيد على ٥٠ ألفاً عام ٢٠٠٦. واصبح لمنظمات المجتمع المدني دورا بارزا في تقديم المساعدات الإنمائية على مستوى العالم؛ حيث يشير تقرير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى ان هذه المنظمات قدمت مساعدات تقدر بحوالي ١٥ مليار دولار أمريكي من المساعدات الدولية حتى عام ٢٠٠٦.

ثالثاً: - تقديم الخدمات الإجتماعية وتنفيذ برامج التنمية.

كما أصبحت منظمات المجتمع المدني أيضاً جهات مهمة لتقديم الخدمات الاجتماعية وتنفيذ برامج التنمية الأخرى كمكمّل للعمل الحكومي، لا سيما في المناطق



التي يضعف فيها التواجد الحكومي كما في أوضاع ما بعد انتهاء الصراعات. ولعل أحدث وابرز مثال على مشاركة منظمات المجتمع المدني في إغاثة ما بعد الكوارث جاءنا من آسيا اثناء عملية الإعمار فيما بعد (تسونامي) بعد عام ٢٠٠٦.

رابعاً: - تأثير المجتمع المدني في تشكيل السياسات العامة للعالم.

كما اتضح تأثير منظمات المجتمع المدني في تشكيل السياسات العامة على مستوى العالم خلال العقدين الماضيين. ويبدو هذا النشاط جلياً من خلال الحملات الدعائية الناجحة التي تدور حول قضايا بعينها مثل حظر زراعة الالغام الارضية، وإلغاء الديون، وحماية البيئة، والتي نجحت في حشد آلاف المساندين في شتى انحاء المعمورة.

خامساً: - المنتدى الاجتماعي العالمي.

وثمة مظهر حديث من مظاهر حيوية المجتمع المدني العالمي هو المنتدى الاجتماعي العالمي الذي يعقد سنوياً منذ عام ٢٠٠١ في قارات مختلفة وشهده عشرات الآلاف من ناشطي منظمات المجتمع المدني لمناقشة قضايا التنمية العالمية.

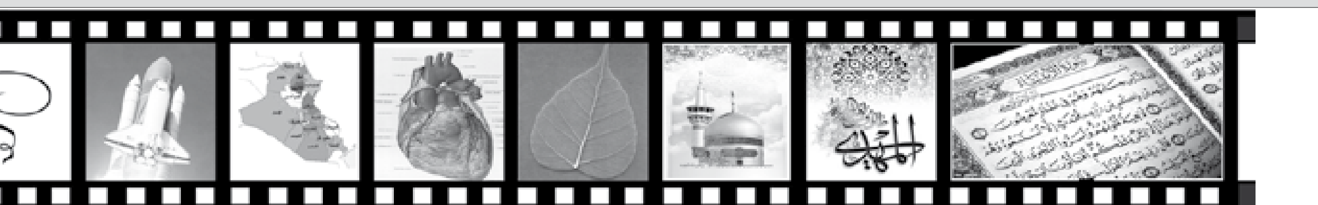
سادساً: - النداء العالمي لمكافحة الفقر.

ويعد النداء العالمي لمكافحة الفقر وهو حملة دولية للمجتمع المدني تدعو إلى الإعفاء من الديون وزيادة المعونات للبلدان الفقيرة.

مثالاً آخر على حيوية المجتمع المدني وأهميته. وتشير تقديرات إلى أن هذه الحملة حشدت في عام ٢٠٠٨ أكثر من ١١٦ مليون مواطن للمشاركة في أحداث وانشطة الوقفة احتجاجاً على الفقر والتي نظمت في مختلف مدن العالم.

سابعاً: - التفاوت في تعريفات المجتمع المدني.

إن قطاع المجتمع المدني لا يبرز فقط كجهة فاعلة واضحة على المستوى المجتمع في أجزاء كثيرة من العالم، لكنه يتسم كذلك بتنوع ثري في طبيعته وتركيبته. ولهذا السبب تتفاوت تعريفات المجتمع المدني بدرجة كبيرة استناداً إلى اختلاف النماذج التصورية والأصول التاريخية والسياق القطري العام.



اسئلة واجوبة

جمعتها: زينب زيدان

من هو صاحب هذه المقولة: (خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي؟)

النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

ما هو الاسم الاكثر تداولا في العالم؟

هو اسم محمد (صلى الله عليه وآله).

متى يبدأ الطفل بتركيز عينيه على الاشياء؟

ان الطفل الطبيعي يبدأ في تركيز عينيه على الاشياء المتحركة وتحريك اطرافه في الاسبوع السادس من العمر، وفي الفترة ذاتها يستجيب للاصوات المفاجئة؟



ما هي الاية القرآنية التي قال عنها العلماء انها اشارت الى الانفجار الاول في الكون واين تقع؟

انها الاية من سورة الانبياء (اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيئ حي..).

لماذا لم ينج سعد بن معاذ من ضغطة القبر كما اخبر النبي صلى الله عليه وآله امه حين استبشرت خيرا لصنيع النبي به ومشايعته له، ومع العلم انه كان شهيدا؟

لانه كان سيئ الخلق مع زوجته.

كم تنام الزرافة

ان الزرافة لطول رقبتها لا تنام في اليوم الواحد إلا تسع دقائق و ليست على مرة واحدة إنما على ثلاث مراحل كل مرة ثلاث دقائق؟

كم يبلغ طول شرايين جسم الانسان؟

ان شرايين الجسم البشري يبلغ طولها ٦٠٠٠٠٠ كم؟





ما هو اقدم قانون عرفته البشرية؟

إن اقدم قانون عرفته البشرية يُنظم علاقة الطبيب بالمجتمع ظهر في بلادنا وهو شريعة حمورابي.



ما هو الكوكب الاكثر حرارة؟

هو الكوكب فينوس.

ما هي عدد الايام على كوب عطارد؟

انها تبلغ ٨٨ يوما .

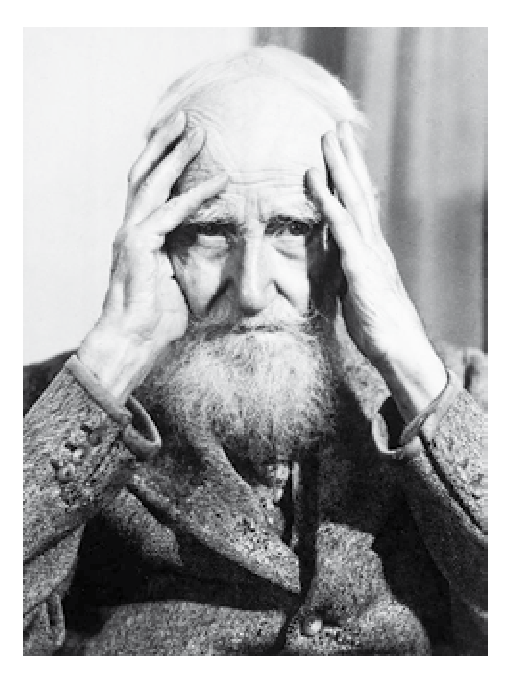
ما هو اصل كلمة عم؟

ان كلمة (عم) اصلها (انعم) حذفت الفه ونونه لكثرَة الاستعمال نحو: الا عم صباحا ايها الطلل البالي، وهي فعل امر مبني على السكون الظاهر على اخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره(انت) صباحا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو في محل نصب مفعول فيه متعلق ب (عم).

واما كلمة (عَم) فهي لفظ مركب من (عن) الجارة التي قلبت نونها ميما (وما) الاستفهامية التي حذفت الفها لدخول حرف الجر عليها نحو عم تفتش؟ وهي حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب وما اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان ب تفتش؟

من هو الفيلسوف المعروف الذي عرف عنه دفاعه عن نبوة النبي محمد ﷺ ؟

برنارشو



حدائق ذات بهجة

اعداد: زهراء القزاز

شهر الحسنات

عن الرسول صلى الله عليه وآله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات، من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له، ومن احسن فيه الي ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له، ومن كظم غيضه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له، ثم قال: ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اقبل اليكم بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب، هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة، واعمال الخير فيه مقبولة، من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له، ثم قال ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم).

رب ساهر راقد

عن علي عليه السلام قال: (كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والظما، وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر والعناء، حبذا نوم الاكياس وافطارهم).

الكرسي

عن ابي ذر قال سألت النبي (ص) عن الكرسي فقال: (يا ابا ذر ما السماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة، وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة).

قواعد الاسلام

عن علي عليه السلام:

سبعة اولها العقل وعليه بني الصبر، والثانية صون العرض، وصدق اللهجة، والثالثة: تلاوة القران على جهته، والرابعة: الحب في الله والبغض في الله، والخامسة: حق آل محمد وآلة ومعرفة ولايتهم والسادسة: حق الاخوان والمحاماة عليهم والسابعة: مجاورة الناس بالحسنى.

ارحموا هؤلاء:

عن الصادق عليه السلام:

(ارحموا عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وعالما ضاع بين جهال).

(اني لارحم ثلاثة وحق لهم ان يرحموا عزيز اصابته مذلة بعد العز، وغني اصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخف به اهله والجهلة).

ارحم المساكين

عن الرسول صلى الله عليه وآله: (يا انس ارحم الصغير، ووقر الكبير، تكن من رفقائي).

عن علي عليه السلام: (اقيلوا ذوات المرؤات عثراتهم فما يعثر الا ويده

بيد الله يرفعه وعنه ايضا: ارحموا نفوسكم فانكم قد جربتموها في مصائب الدنيا، وقال عليه السلام: يا ايها الانسان ما جراك على ذنبك اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك).

الرجاء من الله

عن الصادق عليه السلام :(كن لما ترجو ارجى منك لما ترجو، فان موسى بن عمران خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه الله عز وجل فرجع نبيا، وخرجت ملكة سبأ فاسلمت مع سليمان، وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين).

اوصيكم بخمس

عن علي عليه السلام : (اوصيكم بخمس لوضربتم اليها اباط الابل لكانت لذلك اهلا، لا يرجون احد منكم الا ربه، ولا يخافن الا ذنبه).

عن علي عليه السلام :(اترجو ان يعطيك الله اجر المتواضعين وانت عنده من المتكبرين، وتطمع وانت متمرغ في النعيم تمنعه الضعيف والارملة ان يوجب لك ثواب المتصدقين، وانما المرء مجزى بما اسلف وقادم على ما قدم).

وعنه عليه السلام (لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير العمل، ويرجّي التوبة بطول الامل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين).

جريمة الربا

عن الصادق عليه السلام : (درهم ربا اعظم عند الله من ثلاثين زنية كلها بذات محرم مثل خالته وعمته).

اكل الربا: عن الرسول صلى الله عليه وآله : (من اكل الربا ملأ الله بطنه من نار جهنم بقدر ما اكل، وان اكتسب منه مالا لا يقبل منه شيئا من عمله، ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده قيراط واحد).

درجات الزهد

عن الصادق عليه السلام :(الزهد عشرة اجزاء، فاعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع، واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين، واعلى درجات اليقين ادنى درجات التسليم، واعلى درجات التسليم ادنى درجات الرضا).

حكمة بالغة

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال:(هل منكم ان يريد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم، وهديا بغير هداية، هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا؟ الا انه من زهد في الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله علما بغير تعلم، وهديا بغير هداية.

يا ابا ذر اذا رأيت اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقي الحكمة.

وعن علي عليه السلام : من زهد في الدنيا ولم يجزع من ذلها ولم ينافس في عزها، هداه الله بغير هداية من مخلوق، وعلمه بغير تعليم، واثبت الله الحكمة في صدره، واجراها على لسانه.

الاسلام

عن علي عليه السلام : الاسلام التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الاقرار. والاقرار هو الاداء، والاداء هو العمل، وقال الرضا عليه السلام : الاسلام هو حسن الخلق.

مواجهة المشاكل السلوكية
لدى الطلاب

العوامل الخارجية

في الحلقة الماضية من هذا البحث تحدثنا عن العوامل الداخلية والان نستعرض العوامل الخارجية:

ألف- المناخ النفسي الذي يسود غرفة الصف:

ان المناخ النفسي الذي يسود غرفة الصف يلعب دورا كبيرا في مستوى انتباه الطلاب وتركيزهم، فالمناخ النفسي الذي يمنح الطالب شعورا بالامن والطمانينة ويشجعه على اقامة علاقات دافئة مع معلميه وزملائه ويلبي حاجاته النفسية يزيد من مستوى انتباهه وتركيزه، وفي المقابل فالمناخ القائم على الصراع والتنافس بين الطلبة والتسلط من قبل المعلم الامر الذي يؤدي الى تطور اتجاهات سلبية لدى الطلاب نحو المعلم والتعلم، وبالتالي اقل انتباها وتركيزا على المثيرات المرتبطة بالتعلم.

ب- البيئة المادية لغرفة الصف:

ان الجو او المناخ المادي المتمثل في تنظيم وترتيب المقاعد والاضاءة والتهوية ودرجة الحرارة والوسائل السمعية او البصرية، وموقع غرفة الصف القريب من مصادر التشويش، كالصوت القوي والرائحة النفاذة، والضوء الساطع من العوامل المؤثرة في مستوى انتباه الطلاب وتركيزهم

ج- الانشطة الصفية في الدرس:

يفقد كثير من الطلاب تركيزهم لاسباب ترتبط مباشرة بالانشطة التعليمية الصفية، فالانظمة غير المتنوعة والتي تفتقر الى الحد الادنى من الاثارة والتشويق، والتي تسير على وتيرة واحدة طوال الوقت او معظمه، اضافة الى عدم ملائمتها لمستوى

الطلاب ومراحلهم النمائية، كل ذلك يؤثر على مستوى انتباه الطلاب وانسجامهم ذهنيا من غرفة الصف لشعورهم بالملل والضجر، ولسوء الحظ فان هؤلاء الطلبة يختارون نشاطات خارجة عن اطار التعلم، فالنظر خارج النافذة ومراقبة طلبة يلعبون في ساحة المدرسة والحملقة في سقف غرفة الصف اكثر امتاعا وتشويقا من الانهماك في انشطة تعليمية مملة وغير مشوقة.

د. نمط الانضباط الصفي:

من العوامل الرئيسة التي تؤدي الى تشتت انتباه الطلاب نمط الانضباط الصفي فالنمط التسيبي في غرفة الصف يؤدي الى انفلات النظام وعدم الانضباط بالقواعد والقوانين، كما ان النمط التسلطي يولد القهر ويضع الطلاب في جو ومناخ نفسي غير مريح، كل ذلك يؤدي الى الحد من مشاركة الطلاب في الانشطة التعليمية الصفية، وبالتالي الى عدم انتباههم واهتمامهم.

هـ. الاشباع:

ان الموضوعات التي تتصل بحاجات غير مشبعة لدى الطلاب تجذب انتباههم اما اذا وصل الطلاب الى حالة الاشباع فانهم يتشتتون.

و. المعلم نفسه:

يكون المعلم في بعض الاحيان مصدرا لتشتت انتباه الطلاب فحديثه بنبرة واحدة طيلة الدرس يؤدي الى تسرب الملل الى النفوس، وتشتت انتباههم كما ان رتابة حركة المعلم وغياب التنويع في انشطته من اسباب التشتت.





الصوم في بعض الاديان والامم

صفية عبد المطلب

الصوم من اهم العبادات التي يتقرب بها العبد الى ربه، ومن اعظم الطرق الى تجميل النفس بالفضائل وتجنبه الرذائل.

ومن اجل ذلك كُتب الصيام على الامم التي سبقتنا وهو محبوب عند الامم الماضية سواء الاديان السماوية ام النظم الوضعية.

يظهر لنا في التاريخ ان الصوم قد كان في كل الملل حتى الوثنية وكان الوثنيون المصريون يعرفونه وقد انتقل منهم الى اليونان وهؤلاء قد فرضوه على النساء خاصة

اما المجوس كانوا يصومون وصومهم هذا هو تجرد عن ملذات الدنيا، وامساك عن طيباتها.

اما في الديانة اليهودية فهو محبذ وممتدح وقد ثبت ان موسى عليه السلام قد صام اربعين يوما مما يدل على ان الصوم كان مشروعا، ولعل اليهود حذفوا وجوبه وابقوا استحبابه والصوم في هذه الديانة هو الامساك عن الطعام والشراب كما جاء في عهد اللاويين ١٦ـ٢٩ كما انهم يصومون في بعض المناسبات ويلبسون المسوح، كما ينثرون التراب والرمال على رؤوسهم، ويتضرعون الى الله، كما انهم لا يغسلون ايديهم من الاقذار والتراب وكل ما يلامسها، الى كثير من المعتقدات التي كانوا يتمسكون بها، وكان يسمى هذا اليوم (يوم التكفير) وهو اليوم العاشر من شهر تموز، ويحاول اليهوديون تشبيه انفسهم بالملائكة وتسمى هذه الايام (ايام التوبة) ليتطهروا من ذنوبهم لمدة عام، كما ان وقت الصوم لديهم هو من غروب الشمس الى غروبها في اليوم الثاني.

ويصوم اليهود في ذكريات الايام التي صبت بها عليهم المحن فخصصوا اربعة ايام في السنة يصومونها صياما واجبا، وهذه الايام هي:

اليوم التاسع من الشهر الرابع من كل عام، وهذا اليوم هو يوم استيلاء (الكلدان) على القدس كما يصومون يوم العاشر من الشهر الخامس اي يوم (احتراق الهيكل والمدينة)، وهو استباحة (نبوخذ نصر) (لاورشليم)

وهو اليوم العاشر من الشهر الخامس، كما يصومون يوم (ابتداء حصار القدس) وهو اليوم العاشر من الشهر العاشر.

الصوم في الديانة النصرانية

وقد اتفقت النصارى على اختلاف مذاهبها على وجوب الصوم في الجملة جاء في انجيل متي ٦ر١٦ (ومتى صمتم فلا تكونوا كالمرائين)، فكانوا يدهنون وجوههم لكي يظهروا للناس انهم غير صائمين،(الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم. واما انت فمتى صمت فادهن رأسك، واغسل وجهك، لكي لا تظهر للناس صائما)، كما يظهر من بعض المرويات ان السيد المسيح عليه السلام صام اربعين يوما بلياليها.

وقد فرض الصوم عند في الديانة المسيحية (النصارى) في اوقات محددة، فهم يصومون من نصف الليل الى الظهر، والكاثوليك اكثرهم صياما وتمسكا، فهم يمسكون عن الطعام يوما وليلة، واذا ما افطروا حرم عليهم الخمر.

والصوم الواجب عندهم هو (يوم الفصح)، وغيره مستحب.

كما انهم يصومون يوم (الاربعاء) اعتقادا منهم بانه يوم الحكم على السيد المسيح بالصلب، ويوم الجمعة التي يعتقدون ان النبي قد صلب فيه. كما ان هناك صياما مفروضا وهو عدم اكل اللحم والسمك والبيض واللبن.

ومن ايام صيامهم صوم (الايام الاربعة) التي هي قبل الميلاد وعيد (جميع القديسين) وعيد (انتقال العذراء) وهذا ما كانت عليه جماعة (الكاثوليك).

وقد جرت تغييرات في فروض الصوم حتى صار صوم كثير من الايام السابقة واجبا، ومن ذلك وجوب عدم اكل اللحم يوم الجمعة ما لم يكن في يوم عيد، اضيف اليه يوم السبت، وصوم الاستعداد للاحتفال بالاعياد الكبرى.

اما الروم (الارثوذكس) فايام الصيام عندهم اكثر، وقوانينهم اشد ومن اهمها:

الاول: الصوم السابق ليوم عيد الفصح.

الثاني: من العنصرة اى يوم آخر حزيران.

الثالث: خمسة عشر يوما قبل انتقال العذراء.

الرابع: اربعون يوما قبل الميلاد.

اما اشدهم التزاما بالصوم فهم (الارمن والقبط والانساطرة)، كما ان الصوم لديهم الزامي واجباري، فهم يصّومون الاربعاء والجمعة من كل اسبوع، الاّ ما وقع منها بين الفصح والصعود، ولهم ايضا عشرة اسابيع يصومونها كل سنة، وباختصار ان الصيام

عندهم هو نصف سنة من كل سنة.

واما (البروتستانت) فالصوم عندهم سُنّة حسنة مباركة لا واجب، وهو عندهم الامساك عن الطعام بخلاف سائر الطوائف المسيحية فان الصوم عندهم الانقطاع عن بعض المآكل.

الصوم في الاسلام

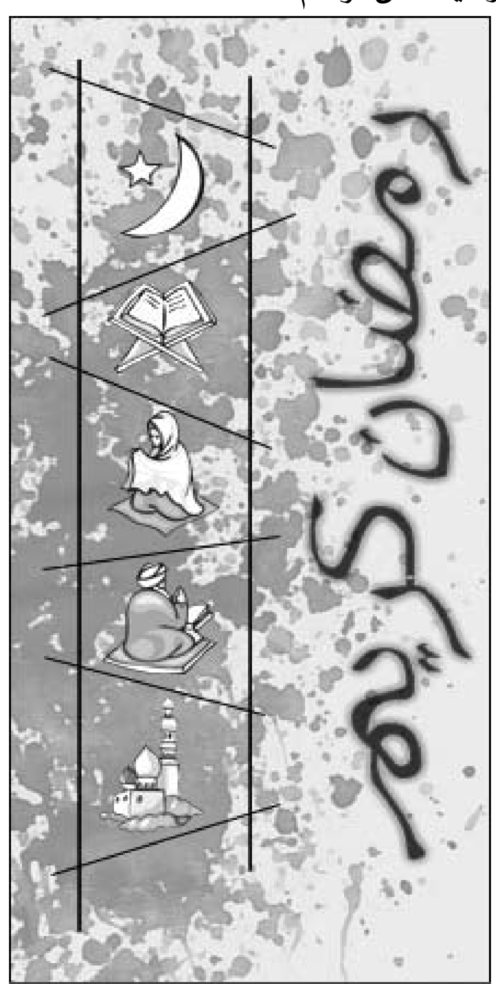
اما الصيام في الدين الاسلامي فهو الامساك عن الطعام والشراب وغيرهما من طلوع الفجر الى غروب الشمس وفيه شروط محددة لم تكن عند غيرهم، ويفسده مالا يفسد في صيام غيرهم من الملل. وهو كما اشارت اليه الاية الكريمة من سورة البقرة والتي بينت واوضحت الحكم الشرعي فيه: **(كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)** فصيام هذا الشهر واجب على المسلمين الا ما استثنته الاية من صيام المريض والمسافر الذي فرضه الافطار والصيام فيما بعد، كما حرمت السنة النبوية صيام العيدين. يوم الاول من شهر شوال، ويوم العاشر من شهر ذي الحجة، وصيام ايام التشريق لمن كان في منى، اي من كان في فريضة الحج متواجدا في تلك المناسك.

الصوم عند غير المتدينين

لقد كان المصريون القدماء يصومون تعبدا (لايزيس) واليونان (لذينتييز) الهة الزراعة، وكذا اذا اراد احدهم ان ينخرط في زمرة المطلعين على اسرار (كيبلي) استعد لصوم عشرة ايام.

واما الرومان فقد كانوا يصومون اكثر من اليونان ولديهم اياما مخصصة من كل سنة تعبدا (لزفس وسيريس)، واذا اصابتهم مصيبة توجهوا الى الهتهم بالصيام والتضرع ليستعطفوا الالهة لاخراجهم من محنتهم.

والهنود فاقوا كل الامم بالصيام حتى انهم يصومون اياما واسابيع وهو لا يضرهم ولا يحد من قواهم.



طعام للاطفال

طعام للاطفال لتحصينهم من الحصبة

حقق العلماء في استراليا انجازا مهما قد يساعد يوما في تحصين آلاف الاطفال الصغار ضد الحصبة بتناول الاغذية المخصصة لهم بدلا من الحقن، فقد نجح باحثون في انتاج نبتة تحتوي على بروتين حيوي موجود في فيروس الحصبة يساعد في تنشيط جهاز المناعة في الجسم لمهاجمة جرثومات الحصبة الغازية عند معالجتها وتناولها.

وقال الباحثون الخبراء الذين يعملون الان على انتاج هذا البروتين في الارز والخس ودمجه في اطعمة الاطفال على امل القضاء على مرض الحصبة نهائيا:

ان اطعام الطفل دقيق الارز المحصن مع حليب الام يعتبر خيارا طبيا مهما يقدم مصدرا جاهزا وسهلا وقليل الكلفة للقاح من جهة، ويهدئ المخاوف الشعبية بشأن سلامة حقن الاطفال الصغار بفيروس حي كلقاحات الحصبة المتوفرة حاليا المصنوعة من نوع مضعف من الفيروس المرضي نفسه، وتعمل على تهيئة جهاز المناعة للهجوم في حالة تعرضه للغزو الفيروسي فقط من جهة اخرى.

وقال الدكتور ستيف من جامعة موناش الاسترالية: ان اللقاح الجديد النباتي مصنوع من بروتين الفيروس بدلا من بنيته الكاملة فهو ليس حيا ولذلك لا يحتاج الى البرودة او الى حفظه في درجات حرارة منخفضة خلال عمليات النقل كالقاحات التقليدية الحالية وبالتالي فهو يحل مشكلة الحصول على مطاعيم ولقاحات قليلة التكلفة وخاصة للدول النامية اذ تعتبر الحصبة سببا رئيسا للوفاة.

وقال الباحثون في مجلة (فاكسين) الامريكية المختصة ان التطعيم عن طريق الفم باستخدام نباتات محولة يمثل طريقة حيوية لتطوير لقاحات جديدة مضادة للحصبة، وقد تمكن الباحثون من انماء نباتات تبغ تنتج مادة (هيماجلو تينين) وهي المادة البروتينة الموجودة في فيروس الحصبة التي تلعب دورا رئيسيا في تشجيع مناعة الجسم لانتاج الاجسام المضادة اللازمة لمقاومة الاصابة وذلك من خلال تعديل البنية الوراثية لنباتات التبغ وادخال البروتين المطلوب فيها.

كما اكتشف الباحثون بعد زراعة النباتات وتجميد اوراقها في (نيتروجين) سائل قبل تحطيمها لمسحوق يخلط مع الماء ثم اطعامه للفئران لمدة شهرين وجود مستويات اعلى من الاجسام المضادة للفيروس وفي دماء الحيوانات التي تغذت على النباتات المعدلة المحتوية على لقاح الحصبة مقارنة مع المجموعة الاخرى التي تغذت على نباتات لا تحتوي على اللقاح.

ووجد هؤلاء ايضا بعد مرور ثلاثة اشهر تقريبا على التطعيم ان هذه الاجسام المضادة لم تصب بالضعف بل واظهرت مستويات عالية من النشاط المعادل اي انها نجحت في قتل فيروسات الحصبة الغازية ومع ذلك فلم تظهر الفئران التى تغذت على اللقاح نفس قوة الاستجابة المناعية كالمجموعة التي حقنت به.

مجلة الصحة والطب

كشكول

اعداد: اسراء احمد

الاستغفار عند قبر الرسول

حج ابن مريم في بعض السنين فبينما هو يسير اذ رأى رجلا يركض على بعير له حتى اتى مسجد رسول الله فعقل بعيره ثم دخل يؤم القبر، فلما نظر الى قبر رسول الله قال: بابي انت وامي يا رسول الله لقد بعثك الله بشيرا ونذيرا، وانزل عليك كتابا مستقيما علمك فيه علم الاولين والاخرين، فقال:(وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً)، ولاني لاعلم ان ربك منجز لك ما وعدك، وها انا قد اتيتك مقرا بالذنوب، مستشفعا عند ربك عز وجل، وانشأ يقول شعرا:

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه
فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه
فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قبر قديم

اوصى احدهم ان يدفن في قبر قديم ولما سأل عن السبب اجاب: اذا جاءني الملكان يسألانني اجيبهما باني قديم العهد في هذا القبر، فيتركاني وشأني، وهكذا اتخلص من هول المساءلة.

طول الصحبة

قيل ان بعض العلماء تخاصم مع زوجته فعزم على طلاقها فقالت له: اذكر طول الصحبة، فقال والله ما عندي عذر سوى ذلك.

عقيل ومعاوية

دخل عقيل بن ابي طالب على معاوية بعد ما كف بصره فاجلسه معاوية على سريره ثم قال: انتم يا معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم، فقال عقيل: وانتم يا بني امية تصابون في بصائركم، فخجل معاوية ولم يجد جوابا.

وصف احد المتشائمين حاله فقال:

عيشي اضيق من محبرة، وجسمي ادق من مسطرة، وجاهي ارق من الزجاج، ووجهي عند الناس اشد سوادا من الحبر، وحظي احقر من شق القلم، وبدني اضعف من قصبة، وطعامي امر من العفص، وسوء الحال الزم من الصبغ.

لتنظيف الاواني المحترقة

لا تستعملي الملاعق ولا السكاكين للتنظيف، عليك ان تملئي القدر بالماء، ثم اضيفي بضع ملاعق من الملح الى الماء ودعيه يغلي ثم اغسليه بالماء اما اذا كان الغذاء قد التصق بالقدر فعليك بوضع مقدار من الخل وقليل من القاصر او قليلا من مادة البيبسي ثم اغسلي الاناء او القدر فسترين النتيجة. .

اذا اردت تقشير الثوم بدون ان تتلوث يديك بالرائحة كثيرا عليك بوضعه في الماء مدة قليلة، ثم قومي بتقشيرها بسهولة.

تنظيف الملابس من بقع الدهن

ضعي قليلا من السودة مع قليل من الخل واخلطيهما معا، ثم ضعيه على المكان الملوث لمدة ساعة، ثم اغسليه بالتايد.

فوائد الشدائد

جزي الله الشدائد كل خير
وان جرعتني غصي بريقي
وما مدحي لها حبا ولكن
عرفت بها عدوي من صديقي

لبياض الاسنان

تفرك الاسنان الصفر بعسل النحل فانه يجليها، ويبيضها، وبالتالي يشد اللثة، وافضل من العسل لايوجد. وايضا من المستحسن السواك بعود الاراك.

علاج للرائحة الكريهة المنبعثة من الفم

يجب معرفة اسباب الرائحة، اما ان تكون عفونة بين الاسنان وتحتها، وكذلك يمكن ان تكون رطوبة فاسدة في جوف المعدة او فمها، وبهذه الحالة يؤخذ من مسحوق القرنفل مقدارا وبضع حبات من الثوم المنزوع القشرة وتسحق ناعما مع نصف كوب عسل ومن ثم يعجن الكل ويؤخذ منه على الريق ربع ملعقة صغيرة صباحا ومساءا، وقبل النوم لمدة ثلاثة ايام فانه نافع، لذلك يزيل ويقضي على الرائحة الكريهة ويطيب النكهة، كما انه من المفيد ان يستعمل ورق النعناع مغليا، ومن ثم يمضمض فيه ثلاث مرات يوميا .

كرم النفوس

قالت امرأه رجل جواد لزوجها اما ترى اصحابك اذا ايسرت لزموك، واذا اعسرت رفضوك.

فقال: هذا من كرم نفوسهم، يأتوننا في حال القوة منا على الاحسان اليهم، ويتركوننا في حال الضعف عنهم.

ثمن الجوار

كان لاحدهم دارا فاراد بيع داره فلما سامها واحضر المشتري قال البائع هذا ثمن الدار فاين ثمن الجار؟

فلما علم الجار بذلك قال: نعم الجار انت ثم بعث اليه ضعف الثمن وقال بعها على نفسك بورك لك فيها.

قراءة

قيل لاعرابي ما تقرأ في صلاتك قال:

هجو ابي لهب، ونسب الرب، يقصد سورة المسد وسورة الاخلاص.

اكره الموت

سئل اعرابي مالك لا تجاهد؟

فقل: والله اني ابغض الموت على فراشي فكيف اسعى اليه ركضا.

خلاصة الطب

سأل حكيم عن الطب: فقال: خلاصة الحكمة في ان تدفئ رجليك، وتعرض رأسك للهواء، والشمس، وتعني بطعامك ولا تكثر منه، ولا تفكر بهمومك واحزانك.

توبة

صاحبي كان يصلي دون ترخيص
ويتلو بعض ايات الكتاب
كان طفلا لذا لم يتعرض للعقاب
فقد عزره القاضي وتاب

لغة الضاد

قولي ولاتقولي

قولي فاق اترابه فوقا، اي علاهم بالشرف.

ولا تقولي: تفوق على اترابه في الامتحان.

قولي جاء عشَرة بفتح الشين لان العدد غير مركب، والمعدود مذكر، وجاءت تسع عشْرة بتسكين الشْين لان العدد مركب والمعدود مؤنث.

ولا تقولي جاء عَشْرة رجال، وتسْع عَشَرَة فتاة، لقد جاءت شين اثنتي عَشْرة ثلاث مرات ساكنة في القرآن الكريم، كما جاء في القران الكريم: (فانفجرت منها اثنتا عشرة عينا) البقرة الاية ٦٠.

قولي معصوم من الخطأ، ولا تقولي معصوم عن الخطأ، ونقول عصم الله فلانا عن الخطأ، او الشر يعصمه عصمة. جاء في القرآن (قُلْ مَنْ ذَا الَّذي يَعْصِمُكُمْ مِنْ اللهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءاً..) الاية ١٧ الاحزاب.

قولي استغللت الارض، ولا تقولي استغليت الارض، لان الفعل هو استغل وليس استغلى.

اسماء الرياحين

الوتيرة: الوردة البيضاء ويقال للحمراء الحوجمة، وتشبه قرحة الفرس.

والضَيمُران: وهو الريحان، والقيصوم والهَبس الخِيري والاقحوان يشبه القراص الا ان له ورقا ابيض يشبّه الثغر به، والجمع اقاح والورس: نبت طيب.

والِشقر: الشقائق هكذا قيل والصحيح انه نبت احمر النور

والعَبهَر: النرجس، ويقال لبياض النرجس الاشاهر لا واحد له، ويقال لصفرة النرجس: الدواء، ممدود.

والخُزامي: خيري البر، والنَّمام معروف، ويقال له العبس ايضا، والرند، الاس، ويقال له العمار ايضا، وقيل هو نبت اخر، ويقال لثمرته الفُطس.

والهوبر: السوسن والظَّيان ياسمين البر، والزيهر البنفسج، وهو الزَّيروف.

والزَّعْبر: نبت طيب الرائحة.

والمرماحور: ضرب من الياسمين، وقيل الارجوان النبت الاحمر.

والرعث: الجلنار، والفل من النسرين.

والرعلة: اكليل من ريحان وآس يجعل على الرؤوس.